



# شكر و تقدير

الشكر لله أولاً، وأنه من الوفاء أن يرد الفضل لأصحابه فأجزل  
الشكر و أوفره إلى الأستاذ عمر بن دحمان على قبوله الإشراف  
على هذه المذكرة رغم انشغالاته الكبيرة، و على ما قدمه لنا من  
توجيهات قيمة سواء من ناحية المنهجية أو من ناحية المضمون  
العلمي، و لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على تفضلهم  
بمناقشة المذكرة.

و لكل أساتذة قسم اللغة العربية.

# الإهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة و الأمل، و النشأة  
على شغف الاطلاع و المعرفة، و من علموني أن ارتقي سلم الحياة  
بحكمة و صبر، براء، و إحسانا، و وفاء لهما:  
والدي العزيزين أمي و أبي.

و من كانوا عوناً لي في رحلة بحثي إخواني و أختي.  
و إلى زميلتي في هذا العمل، و إلى كل الصديقات الأخريات.  
و أخيراً إلى كل من ساعدني، و كان له دور من قريب أو بعيد في إتمام  
هذه الدراسة، سائلة المولى عز و جل إن يجزي الجميع خير الجزاء في  
الدنيا و الآخرة.

فريدة

# الإهداء

أشكر الله عز و جل و أحمده لتوفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة.

و إلى من أرضعتني لبن الحنان، و سقتني ماء الحبل، ماء الحبل، إلى

من تطيب أيامي بقربها و يسعني قلبي بهنائها، إلى أغلى كائن في

الوجود.... أمي.

إلى دفي البيت أخواتي "نسيمة" و "أحلام" حفظهما الله.

إلى رفيقة دربي في انجاز المذكرة "فريدة".

إلى كل من علمني و مد لنا يد العون في انجاز هذا العمل.

كاهنة

# مقدمة

## مقدمة

### مقدمة

تسعى الرواية النسوية الأدبية إلى إلقاء الضوء على تجارب و أصوات النساء و إظهار ظروفهن و معاناتهن في المجتمعات التي تعيش فيها.

و تتناول هذه الروايات مواضيع مثل العنف المنزلي والتحرش الجنسي والاضطهاد الذي تتعرض له النساء والتمييز الجنسي في المجتمع، و يعود أثر الروايات النسوية على الفلسفة على أنها أسهمت في توسيع مجالات الفكر النسوي وفي تعزيز أفكار المساواة بين الجنسين حاولت المرأة كسر الأبيديات و التقاليد التي كرسها المجتمعات التي دائما ما جعلتها في الهامش في مقابل ذلك جعلت الرجل في دائرة المركز حيث كانت تعيش نوعا من القهر و الحرمان بسبب الظلم الممارس عليها و حرمانها من حقوقها ، فالمجتمع يرى بأنها تتدخل فقط في خدمة الرجل، و هذا ما جعلها تلجأ إلى الكتابة للتعبير عن كل ما تمر به ، مطالبة بحقوقها التي لم تحظ بها و ذلك برفع قلمها و أعلنت الحرب لتفرض مكانها في المجتمع ، أي أنها ثورة الورق و القلم.

تعكس الرواية النسوية النظرة الخاصة للمرأة للعالم و التحديات التي تواجهها مما يساهم في بناء و تعزيز العدالة الاجتماعية ، فالرواية النسوية تركز على قضايا المرأة و تظهر وجهات نظرها و تجاربها بشكل مهم ، و تشمل هذه القضايا التحرر من قيود المجتمع .و تعرض هذه الروايات قصصا واقعية و خيالية عن النساء اللواتي يكافحن لتحقيق الحرية و المساواة و الاعتراف بحقوقهن كبشر.

تأتي هذه الدراسة لتحليل دور الرواية النسوية كوسيلة لتمثيل و توجيه صوت المرأة ، و دراسة تأثيرها على فهم المجتمع لقضايا النوع الاجتماعي و المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية.

## مقدمة

و نجد من أبرز الروائيات اللواتي كتبن عن المرأة "لطفية الدليمي" التي كتبت في موضوع المرأة و هذا ما سندرسه باعتبار هذا، تأتي هذه الدراسة لتحليل دور الرواية النسوية كوسيلة لتمثيل و توجيه صوت المرأة ، و دراسة تأثيرها على فهم المجتمع لقضايا النوع الاجتماعي و المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية.

وقع اختيارنا على هذا الموضوع خصوصا لأنه يعالج قضايا معاشة و مستمدة من واقعنا و يثري من معلوماتنا و زادنا المعرفي بالإضافة إلى رغبتنا فيه، و لعل أهم الدوافع لاختيارنا للموضوع هو لأسباب ذاتية و موضوعية فيها:

- ◀ الفضول العلمي لمعرفة الرواية النسوية .
- ◀ مميزات المرأة في العمل و الإبداع .
- ◀ شغفنا الكبير بالرواية النسوية كونها تعالج قضايا راهنة تخص المرأة و طرحها الجريء لقضايا التحرر من السلطة الذكورية في المجتمع .

من هذا المنطلق وقع اختيارنا على رواية "عالم النساء الوحيدات" للكاتبة العراقية "لطفية الدليمي" التي تطرح جملة من الإشكاليات من أبرزها :

- ◀ ما هي أهم التمثلات الثقافية للمرأة في الرواية؟ تمثل الجسد الأنثوي للمرأة في الرواية، تمثل المرأة المثقفة في الرواية، تمثل العنف الجسدي ضد المرأة، تمثل الحب عند المرأة، تمثل الإحساس بالوحدة للمرأة، تمثل العنف اللفظي ضد المرأة، تمثل الحزن عند المرأة

و للإجابة على هذه التساؤلات قسمناها بحثنا إلى قسمين :فصل الاول نظري و فصل ثاني تطبيقي و خاتمة.

و لابد للبحث منهج يسير عليه، و قد اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و مقارنة نقدية ثقافية .

## مقدمة

الفصل الأول : تمحور حول ضبط المصطلحات الآتية : (تعريف الأدب النسوي، تعريف النسوية، تعريف الرواية النسوية)، كما شمل أيضا :النسوية، الأدب النسوي و تعدد المصطلحات، الرواية النسوية، لمحة عن خصائص الأدب عند المرأة العربية، الأدب النسوي بين الرفض و القبول، و نشأة الأدب النسوي عند العرب. الفصل الثاني :عنوانه (بالتمثلات الثقافية للمرأة في الرواية ).

و أخيرا الخاتمة: حاولنا الإجابة فيها عن الإشكاليات المطروحة و أهم النتائج المتوصل إليها.

و قد اعتمدنا في دراستنا على مراجع سهلت علينا سبل التحليل و الدراسة و كان من أبرزها لطفية الدليمي: عالم النساء الوحيديات ، عبد الله الغدامي: و اللغة و المركز الثقافي العربي ، صالح مفقودة: المرأة في الرواية الجزائرية ، حسين مناصرة ، النسوية في الثقافة و الإبداع و قد واجهتنا مجموعة من الصعوبات البحثية التي تعترض أي باحث لعل أهمها :

◀ صعوبة التوفيق بين المراجع و الموضوع بحكم شساعته و صعوبة الإلمام به من كل زواياه.

◀ ضيق الوقت الذي لم يسمح لنا بالتعمق أكثر.

في نهاية هذه الدراسة ما عسانا إلا أن نشكر الله عز وجل و أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان لأستاذنا المشرف "عمر بن دحمان" الذي أشرف على هذه الدراسة ، كونه لم يبخل علينا بفيض عطائه، و إحاطته للبحث بالعناية و المراجعة ، كما نتقدم بالشكر و التقدير لأعضاء اللجنة المناقشة لما يبذلونه من جهد في قراءة البحث و تقويمه و توجيهه . و هذا ما كان فيه من صواب فنحمد الله عليه أولا و أخيرا ، و ما كان غير ذلك فالكمال لله وحده، و أننا نأمل أن يوفقنا الله فيما يسره لنا.

## الفصل الأول:

### الأدب النسوي

1. نشأة الأدب النسوي عند العرب
  2. مراحل تطور الادب النسوي العربي
  3. الأدب النسوي و تعدد المصطلحات
  4. النسوية
  5. الرواية النسوية
  6. الأدب النسوي بين الرفض و القبول
- أ) المواقف الراضية
- ب) المواقف المؤيدة

يرى حسين المناصرة أن القرن العشرين (20م)، شهد العديد من التحولات في مجال النقد والأدب كان من بينها ظهور ما يعرف بالأدب النسوي-النسائي. أي ذلك الأدب الذي يهتم بالمسائل النسوية بشكل عام وبالإبداع النسائي بشكل خاص محاولاً إعطاء المرأة أهمية ومكانة في مجال الأدب من حيث الكتابة والقراءة والإبداع، معتمداً على حركات تحرير المرأة ف "منذ ستينات القرن العشرين تحديداً، بدأ الحديث بشكل واضح في الغرب أولاً، ثم في الشرق بعد ذلك، عن نظرية خاصة مختلفة ومغايرة في فضاء الكتابة، هي الكتابة النسوية التي تتمرد على كتابة الذكور، أو كتابة المجتمع التي تنتج في سياق وعي الذكورة ونفسية الإبرة، وسلطة الرجل"<sup>1</sup>...

وعليه فإن الكتابة النسوية غربية الجذور تأسست مع تطور الحركات النسائية هناك مع مجموعة من الرائدات الغربيات من بينهن "فيرجينا وولف Virginia Woolf"، "سيمون دي بوفوار Simone de Beauvoir"، "جوليا كريستينا Julia Kristina"، "سارة جاميل Sarah Gamble"، "ماري ايجلتون Mary Eagleton"...، اللاتي نهضن بكتابتهن من أجل خلع ثوب القيم والعادات والتقاليد التي تربت عليها في عهدها الطويل، لينتقل هذا النوع من الكتابة النسوية إلى العالم العربي في عصر النهضة مستورداً من الغرب، باعتبارهم السباقين إلى هذا الأدب .

<sup>1</sup> ينظر: حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر، ط1، الأردن 2008، ص01.

نشأة الأدب النسوي عند العرب:

تقول بثينة شعبان: "لا يمكن تقييم الأدب النسائي العربي بمعزل عن تقييم الصحافة النسائية العربية، والتي كانت لمدة نصف قرن وفيها الوسيلة الأساسية للكاتبات العربيات، حيث انخرطت النساء بتأسيس ونشر المجلات والصحف بدلا من الكتب".<sup>1</sup> من منطلق ذلك يتبين لنا أن الأدب النسائي كان مقرونا بالصحافة التي كانت بمنزلة الأداة الوحيدة التي تعبر فيها المرأة عن مشاكلها وقضاياها، وعليه لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

و قد برزت في المجال الصحفي كل من "زينب فواز"، "ماري إلياس" المشهورة بـ "مي زيادة" إلى جانب أسماء أخرى كـ "روز أنطوان"، "لبينة هاشم"، "ماري عجمي".

أما في مجال الرواية فلعل الجهد المتميز الذي أنجزته الباحثة "بثينة شعبان" والموسوم بـ (مائة عام من الرواية النسائية العربية) "يجيب عن أكثر من سؤال، بل يقلب موازين نسبة الريادة الروائية لصالح المرأة... مذكرة بأن أول رواية عربية في تاريخ الأدب الحديث هي رواية (حسن العواقب) لـ "زينب فواز" وقد كان ذلك عام 1899، أي قبل 15 سنة من صدور رواية (زينب) لـ "حسن هيكل".<sup>2</sup>

ما نفهمه من رأي "بثينة شعبان" أن المرأة كانت السبابة في الإبداع الروائي على الرجل، ومع ذلك فإن سمة الريادة والتفوق كانت ولا تزال مقترنة بالرجل.

وفي سياق ذلك يقول باديس فوغالي: "وإذا حدث أن برهنت المرأة عن تفوقها تتدخل السلطة العرفية الذكورية لتجعل من ذلك التفوق وساما يتشح به الرجل".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بثينة شعبان، 100 عام من الرواية النسائية العربية، دار الأدب للنشر، بيروت لبنان، 1999، ط 1، ص 39.

<sup>2</sup> باديس فوغالي، دراسات في القصة والرواية، عالم الكتب الحديث، للنشر إربد الأردن، 2010، ط 1، ص 51 و 52.

<sup>3</sup> باديس فوغالي، المرجع السابق، ص 52.

كما برزت في هذا المجال وأبدعت فيه كل من "غادة السمان" و"كوليت خوري"، "مي زيادة"، و"نوال السعداوي".... وغيرهن.

إن الحديث عن الأدب النسوي العربي، يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن بدايات نهضة المرأة العربية، وعن أهم العوامل التي ساهمت في ذلك، ولعل أبرز عامل لهذه اليقظة يعود إلى "تأثير التيار الغربي المتمثل في الحركة النسوية العالمية، أما العامل الثاني فهو تولد الوعي لدى المناضلات من النساء بأوضاعهن الاجتماعية والجنسية".<sup>1</sup>

فالمرأة العربية كانت تعيش أوضاعا اجتماعية مزرية وحرمانها من أبسط حقوقها المشروعة، كحق التعلم مثلا، وهناك عامل آخر، كان له دور بارز في يقظة المرأة العربية يتمثل في "تيار الإصلاح و ما كان له من دور فعال، وأثر ايجابي في بلورة الوعي النسائي خاصة وأنه عامل اجتماعي وثقافي داخلي...."<sup>2</sup>

فهذه النزعة الاصطلاحية هدفها هو الرفع من منزلة المرأة، ويرى حسين المناصرة أن المرأة العربية بدأت الكتابة الفعلية "مع بداية النهضة في أواخر القرن التاسع عشر، فمارست مستويات الإبداع كافة، وإن كانت المسألة اتخذت مسلكية التطور البطيء والمجنون في الفترة الممتدة بين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل الستينات من القرن العشرين، حيث برزت أسماء نسوية رائدة، دعت إلى تعليم المرأة ورفض واقعها الجرمي، والمطالبة بالحرية، والخروج إلى العمل...."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حفناري بعلي، النقد النسوي وبلاغة الاختلاف في الثقافة العربية المعاصرة، المتلقي الدولي حول الكتابة النسوية، التلقي، الخطاب، التمثيلات)،

المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، وهران، الجزائر، 2010م (د ط)، ص.33

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 33 .

<sup>3</sup> حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص73.

مرحل تطور الأدب النسوي العربي: ازداد الاهتمام بثقافة المرأة لكونها موضوعا مهما مفرزاً مطالبته الكثيرة بحقوقها وإعطاءها مكانتها، لان المرأة بذاتها اختزلت إلى مكون هامشي، فظهر النقد النسوي الذي أراد إرجاع الاعتبار الثقافي للمرأة في عالم تتقاسمه مع الرجل، فهو يريد إعادة التوازن المفقود بين المرأة و الرجل علي كل الأصعدة، لان هناك تعارض مع دمج المكونين الأساسيين للثقافة الإنسانية و هما الرجل و المرأة، فحاول الأدب النسوي تصحيح الصورة الخاطئة إن البنية الأبوية هي الأساس للمجتمع الذي يقوم على الترتب و المفاضلة، و أيضا أن الجنس أساسي لتحديد قيمة الجنس و أخيرا مركزية الذكورية و هذا ما تطرقت إليه الناقدة الأمريكية "إلين شوالتر" بأن الأدب مر بثلاث مراحل: "طور التقليد للأدب السائد و تطلق عليه مصطلح "feminine" أي هو الطور المؤنث فهو أدب محاكي لأدب الرجل، و أيضا نجد طور الاحتجاج على معايير وقيم الأدب السائد مع المطالبة بالتححر عنه و تسميه "feministe" و هو الطور النسوي الذي يدعو للمطالبة بالمساواة بين الجنسين، و ثالثا و أخيرا نجد طور البحث عن الهوية الذاتية واكتشافها "femal" و هذا الطور يقصد بالطور الأنثوي الذي يسعى إلى اكتشاف الذات و البحث عن الهوية"<sup>1</sup>.

فترى "شوالتر" أن هذه الأطوار مشابهة لمراحل تطور أي أدب لهذا تم ذكرها في مراحل تطور الأدب النسوي العربي.

إلى جانب الناقدة الأمريكية "إلين شوالتر" نجد الناقدة الأدبية و الفيلسوفة البلغارية الفرنسية "جوليا كريستيفا" أن الكتابة النسوية أيضا مرت عبر مسارها الطويل في الثقافة الغربية بثلاث مراحل:

<sup>1</sup>شعرية السرد النسوي العربي الحديث، محمد قاسم صفوري، بإرشاد الدكتور إبراهيم طه، 1980-2007 ص13

**المرحلة الأولى:** مطالبة المرأة بفرص متساوية في سبيل الوصول إلى النظام الرمزي، الأنوثة المتحررة و المساواة فالنساء يطالبن بالحرية المتساوية و المساواة بين الجنسين.

**المرحلة الثانية:** الذي هو رفض النساء للنظام الرمزي الذكوري تحت شعار "الاختلاف و تمجيد الأنوثة".

في هذه المرحلة تدعو إلى تأكيد الاختلاف بين الجنسين و رفض النساء لهذا النظام الرمزي و تمجيد الأنوثة لمواجهة هذا النظام الرمزي الذكوري.

و بالإضافة إلى هاتين المرحلتين نجد **المرحلة الأخيرة** و التي هي: رفض النساء للتقسيم الذكوري-الأنثوي كأمر فوق طبيعي أي رفض النساء لهذا التقسيم الذكوري و الأنوثة .

من خلال هذه المراحل التي ذكرت بين مراحل "إلين شوالتر" و مراحل "جوليا كريستيفا" نستنتج أنها تؤدي إلى إعطاء نفس الفكرة أي تدعو إلى المساواة بين الرجل و المرأة، فنجد "حافظ صبري" الذي يعتقد أن تقسيم "شوالتر" ينسجم مع تقسيم "كريستيفا" حيث ركز على هذين التصنيفين و قام بتطبيقهما على مراحل تطور الأدب النسوي العربي.

فالأدب النسوي أو الأدب النسائي يطلق عليه أدب الأنثى أو أدب المرأة ففي هذا الأدب يكون النص يطرح قضية المرأة، و ليس من الضروري أن يكون الكاتب امرأة فالأدب النسوي يشمل أيضا قضايا العنصرية و الهوية الجندرية و يهدف هذا الأدب إلى تسليط الضوء على القضايا التي تواجهها النساء في تحقيق المساواة بين الجنسين.

إذن ينطلق "صبري حافظ" من التصنيفين السابقين و يطبقهما على مراحل تطور الأدب النسوي العربي على النحو التالي و التي هي ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: "في هذه المرحلة تبنت المرأة العربية وجهة النظر الثقافية السائدة، و حاولت الكاتبات العربيات منذ ملك حنفي ناصف و ورد البازجي و غيرهما إعادة إنتاج الخطاب السردي السائد الذي يحاول وضع المرأة في مكانة معينة، و دور معين و تصور معين"<sup>1</sup>، هذه المرحلة و التي فيها بعض الكاتبات العربيات التي يحاولن كسر أو القضاء على الأفكار السائدة التي تخص المرأة و هذه الأفكار تكمن في القضاء على مكانة المرأة و تهميشها، فأرادوا إظهار أن المرأة ركن هام في المجتمع، و جزء لا يتجزأ منه مع تأثيرها الفعال و القوي و أن لها محاولات جادة و جميلة، و أن المرأة ليست جسد فقط بل هي عقل مبدع.

المرحلة الثانية: "هي مرحلة التمرد على الخطاب الذكوري السائد حيث بدأت المرأة العربية في تمرداها على المتن السائد و نقضه ونقده، و إعادة طرحه بطريقة جديدة"<sup>2</sup> لقد أثبتت المرأة جدارتها و ذكائها على فعل الكتابة و أنها نفسها نفس الرجل، رغم أن المرأة دخلت إلى مجال العلم و التعلم متأخرة إلا أنها أبرزت مكانتها و مهارتها و أصبحت تتمرد على الخطاب الذكوري، فنستنتج أن غاية المرأة في حريها مع المجتمع الذكوري أن تسعى دوماً إلى التمرد لتحقيق ذاتيتها.

المرحلة الثالثة: هذه المرحلة تتميز بتعدد روافد الوعي النسوي مع حضور الثقافة السائدة و التفاعل معها، بالإضافة إلى تميز الثقافة الجديدة التي قدمت نظرة مغايرة للواقع مما جعل كتابات هذه المرحلة أكثر غنى و تعقيداً"<sup>3</sup> هذه المرحلة تجمع بين الثقافة السائدة و الثقافة الجديدة و إعطاء الفكرة الأساسية لكل واحد منهما فالثقافة السائدة هي أن الرجال أكثر نفوذاً و أن إنتاج الرجال و أفكارهم و نشاطاتهم على أنها ذات قيمة أكبر و وضع أعلى

<sup>1</sup>شعرية السرد النسوي العربي الحديث، محمد قاسم صفوري، بإرشاد الدكتور إبراهيم طه، 1980-2007 ص23.  
<sup>2</sup>شعرية السرد النسوي العربي الحديث، محمد قاسم صفوري، بإرشاد الدكتور إبراهيم طه، 1980-2007، ص23  
<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 444-445

من تلك الخاصة بالنساء، و أن المركزية للذكور و إقصاء النساء فكانت عقلية الذكورية هي المهيمنة على المجتمع و إلغاء في المقابل عقلية المرأة .

بالتالي اقتضت مصالح السلطة الذكورية حصر المرأة في قيمتها بالنسبة إلى الرجل أي في دورها كأنثى، كزوجة، كأم، أما الثقافة الجديدة غيرت كل هذه الأفكار و أن المرأة نفسها نفس الرجل، فبدأت في مواجهة الممنوع الذكوري و برزت حضورها في مجال الكتابة و نقد الثقافة الأبوية و الذكورية مطالبة بالمساواة بينها و بين الرجل.

بالإضافة إلى المراحل السابقة نجد مراحل أخرى للأدب النسوي وهي ثلاث مراحل أساسية فتأتي على النحو التالي

أ) مرحلة تقليد الأدب السائد و تتفرع إلى قسمين : مرحلة الريادة و مرحلة الانطلاق

ب) مرحلة التمرد.

ت) مرحلة الثورة .

أ) مرحلة التقليد:

تتضمن في هذه المرحلة مجموعة من الكاتبات العربيات اللواتي انخرطن عالم الأدب منذ منتصف القرن التاسع عشر تقريبا و حتى منتصف القرن العشرين "تتفرع إلى قسمين هما مرحلة الزيادة و مرحلة الانطلاق، و يجمع بينهما اتجاه الأدب النسوي في هذه المرحلة إلى تبني وجهة النظر للثقافة السائدة و إتباع الأعراف الأدبية الذكورية مع بعض محاولات الخروج من هذه الأعراف السائدة على الصعيد الثيماتي"<sup>1</sup> في هذه المرحلة تطرقت إلى الثقافة السائدة مع السعي للخروج من هذه الأعراف الشائعة أو المعروفة، بعد ما كانت المجتمعات تعطي الأولوية للذكور. فان النساء يعاملن بشكل غير عادل، فسعت النساء في البروز و محاربة الصور النمطية الجندرية و إنشاء فرض و نتائج تعليمية و مهنية و شخصية للمرأة مساوية للرجل

تفرعت هذه المرحلة إلى قسمين و هما:

1. مرحلة الريادة:

تشمل هذه المرحلة العواقب التي واجهت الكاتبات خلال رحلتهم في الأدب النسوي، و أول عائق لهن وقوف المجتمع البطريركي بالمرصاد أي تحين الفرصة للقضاء عليهن لان للنظام الذكوري أو النظام الأبوي هو الذي كان يتميز بالسيادة أي أن الذكر هو الرئيس، و إن المرأة تعتبر كرسي متحرك فقط و كانت تلبى احتياجات الرجل فقط، فمن هذه الفكرة انطلقوا أن للمرأة لا يمكنها الكتابة ا وان تبدع فيما تكتبه لأنها قضت حياتها في عالم اسمه عالم البيت "الأمر الذي أدى إلى تنكب كثيرات عن الكتابة حتى لجأت أخريات إلى الكتابة تحت أسماء مستعارة إضافة للهجوم للادع على أدب المرأة، ناهيك عن مواقف النقاد الرجال من أدب المرأة و تجاهلهم لإنتاجهم أو السخرية منهم ، مدعين أن مخيلة النساء و خبرتهم محدودة، و لا يمكن للمرأة أن تخرج من عالم بيتها"<sup>1</sup> فكانت النساء مصدر السخرية من طرف الرجال، مما أدى في هذه الفترة إلى ظهور ظاهرة التزوير من قبل الرجال فهناك أعمال أدبية رجالية سرقت من المرأة ففي هذه الفترة عانت كثيرا علاقة المرأة مع الرجل.

" أما محور كتابات المرأة ففي هذه المرحلة فقد دار في فلك المرأة و قضاياها الخاصة، كالمطالبة بالحرية و العمل خارج البيت، حقها في العمل السياسي، رفض التمييز في المعاملة بين الذكر و الأنثى و نحو ذلك"<sup>2</sup>

2. مرحلة الانطلاق:

برزت الكثير من الكاتبات منذ ثلاثينات القرن العشرين على نهضة الكتابة النسوية، حيث قدمن كل ما لديهن بالظهور كتبن و ترجمن أعمال أدبية، بالإضافة إلى كتابة الرواية

<sup>1</sup>ايمن القاضي الرواية النسوية في بلاد الشام- السمات النفسية و الفنية 1950-1985 دمشق الاهالي للطباعة ص 28  
<sup>2</sup>المرجع نفسه ص30

و القصة القصيرة، حول قضية المرأة و إبراز مكانتها الاجتماعية. و هذا ما أدى إلى تغيرات مست المجتمع حيث أسهمت في تطور كتابة المرأة " فقد خرجت المرأة إلى ميدان العلم و العمل، فأتسع أفقها و بدأت تغيرات جذرية تمس تكوينها الفكري و النفسي، فبدأت تتخلص من مفاهيم كانت ملتصقة بها و مرادفة لاسم المرأة " <sup>1</sup> أمسكت المرأة القلم ببراعة و ساهمت في إبراز نفسها بجدارة، فحاولت بداية في شق طريقها في رحلتها للحرية المغلقة، أي أن المرأة كانت في دائرة مغلقة. بدأت المرأة بالظهور و استرجاع ما كانت معروفة منه: فكانت تعبر عن ما مرت به و عن الظلم الممارس في حقها ففي هذه المرحلة لوحظ الاهتمام الزائد للقصة القصيرة، لان للقصة تقنيات جديدة و استخدام عناصر واقعية

#### (أ) مرحلة التمرد:

مست هذه المرحلة المتغيرة الاجتماعية، الثقافية، و السياسية الذي داهم أو وقع على العالم العربي في الخمسينات. ففي هذه المرحلة ازداد عدد النساء الكاتبات بعد التحاقهن بالجامعات و المعاهد العليا مما زاد من معارفهن و ازدياد مردودهن الثقافي، و هذا أدى حتما إلى ظهور نساء كاتبات وبما أنه ظهر نساء كاتبات فإن سيظهر القراء و هذا ما حصل فازداد عدد قراء الأدب العربي و أخذ في الاتساع و هذا أدى إلى ظهور نتاج عربي غزير .

فرغم كل ما وصلت إليه المرأة إلا أنها لم تتخلى عن المواضيع التي شغلت بالها و التي ناضلت من أجلها و التي هي المساواة، حق الانتخاب، رفض النساء للنظام الرمزي، مطالبة النساء للثقافة العامة بحرية متساوية بين الجنسين... "رغم هذه القفزة و زيادة عدد الكاتبات إلا أن المواضيع التقليدية لم تغب عن إبداع المرأة العربية"<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص13

<sup>2</sup>محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، 1996، ص29

بالإضافة إلى ما تطرقنا إليه سابقاً فنجد أن الحرب الأهلية التي دارت في لبنان تركت بصمتها مما أدى إلى تمرد الكاتبات اللبنايات و تحررهن من تكبيل المجتمع البطرقي و يوضح روجرأرن "أن الحرب من إحدى الوسائل المتحدية، و أحيانا التمرد للقيم التقليدية السائدة في المجتمع"<sup>1</sup>

فحصلت الحرب كملجأ أو مقراً لشرع الابتكار أو الإبداع الأدبي تبحث تحويل و تبديل وضع المرأة في المجتمع العربي ففسرت و عللت سوسن ناجي "تمرد كاتبات هذه المرحلة يقولها "أدركت كاتبات الاتجاه الثاني أن تحقق الذات الأنثوية لا يأتي إلا تحرر صورة الذات و تحرر صورة الذات لا يكون إلا بخروجها من الداخل إلى الخارج"<sup>2</sup>. فهذا كله راجع إلى تحقيق كينونة المرأة و الوصول إلى رغباتها.

(ب) مرحلة الثورة: إن هذه المرحلة وجدت و حصلت بتتابع و استمرار لحركة التمرد ضد السلطة الأدبية الذكورية، فبعدها أهمل الرجل المرأة في كتاباته أخذت المرأة تكتب للتعبير عن مشاعرها و إبراز ذاتها تعبيراً أدبياً "تضافت عوامل عديدة مكنت المرأة من القيام بهذه المهمة، و تقديم نتاج أدبي جديد يعكس وجهة نظر مغايرة للوجهة المعهودة و ذلك راجع إلى التطور الملحوظ الذي طرأ على الأدب العربي عامة و الأدب النسوي خاصة"<sup>3</sup> فالمرأة عملت جاهدة لإبراز فرض نفسها حيث أسس منظمات و مؤسسات لتدافع عن قضية المرأة، و إضافة إلى ذلك إصدارها للمجلات و الصحف.

ففي هذه المرحلة لوحظ أن للجامعات دور كبير و ضخم حيث ازدادت النساء ثقافة و معرفة حيث مكنها من إبراز مواهبها، و أيضاً تميزت هذه المرحلة في الثقة الكبيرة للكتابة و اعتمادها على ذاتها و نشر كل أعمالها و الحفاظ عليها و تأسيس مجلات خاصة بالكتابة

<sup>1</sup> إيمان القاضي الرواية النسوية في بلاد الشام- السمات النفسية و الفنية 1950-1985 دمشق الاهالي للطباعة ص85

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

النسوية كما أبدعت في الفن القصصي و خير مثال عن ذلك بروز الكثير من الكاتبات آنذاك "تميزت هذه المرحلة أيضا باعتماد المرأة العربية على نفسها في إعداد بحوث أدبية و أكاديمية لمعالجة أدبها"<sup>1</sup> كل ما وصلت إليها المرأة كان من صنعها و مجهودها كانت تعتمد على نفسها و ذاتها فقط حيث كانت ثورة المرأة الكاتبة تتوسع، و عالم النساء يكبر و السعي وراء تصغير صورة الرجل و الاستهزاء به .

في بعض الأحيان كانت تصرح النساء بأنهن ليسو بحاجة للرجل "مرحلة الثورة، مشيرة إلى تركيز الكاتبات على شخصية المرأة و الرفع من قدرها مقابل تهमيش صورة الرجل"<sup>2</sup> وهذا كله قصد إظهار تميزها عن الرجل و تحررها و الابتعاد عن نمط الكتابة الذكورية

### 1. الأدب النسوي و تعدد المصطلحات:

الأدب النسوي هو الأدب الذي تكتبه المرأة ، وعند آخرين هو كل الكتابات التي تحكي عن المرأة و عما يتعلق بها، بألمها، بطموحاتها و بأحلامها .

الأدب النسوي مصطلح غير ثابت ولا مستقر بما يثيره من اعتراضات، فقد توقفت خالدة سعيد في كتابها(المرأة والتحرر والإبداع) إلى أن هذا المصطلح: "شديد العمومية و شديد الغموض وهو من التسميات الكبيرة التي تشيع بلا تدقيق... وإذا كانت عملية التسمية ترمي أساسا إلى التعريف والتصنيف وربما إلى التقويم فإن هذه التسمية على العكس تبدأ بتغيير الثقة والتشويش والتصنيف وتستبعد التقويم، هذه التسمية تتضمن حكما بالهامشية مقابل مركزية مفترضة"<sup>3</sup> هي مركزية الأدب الذكوري، وذلك المقابل لما يراه تسمية بالكتابة النسائية أو الأدب النسوي .

<sup>1</sup>يمان القاضي الرواية النسوية في بلاد الشام- السمات النفسية و الفنية 1950-1985 دمشق الاهالي للطباعة ص174-175

<sup>2</sup>المرجع نفسه

<sup>3</sup>حسين نجمي، شعرية الفضاء السردي، نقلا عن صالح مفقودة، السرد النسائي في الأدب الجزائري المعاصر ص09.

وفي تعريف آخر للدكتور حسين مناصرة للأدب النسوي من خلال كتابه "النسوية في الثقافة والإبداع" يقول فيه: "هو القيمة الثقافية الأدبية التي محورت خصوصية المرأة في الكتابة من خلال خصوصيات موقعها الاجتماعي والتاريخي واللغوي، مما استدعى كتابة نسوية معاصرة مختلفة في رؤاها وجمالياتها، تؤسس لإعادة قراءة الأنثوي ذلك الغريب فنيا"<sup>1</sup>

في حين يرى "فاكت" في أطروحة أن الأدب النسوي إبداع وثقافة بقوله: "الأدب الذي تكتبه المرأة مستسلمة فيه لجسدها، والذي نلمح فيه الإكليشيات الكتابية فالاستسلام للجسد يحمل تهميشا لخيال وثقافة المرأة، فالإكليشيات فقدت بريقها من كثرة الاستخدام، والأمر نفسه نجده في الحديث عن الكتابة النسائية عن الجسد"<sup>2</sup>

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الأدب النسوي يعرف هيمنة من قبل الرجل لذلك سعت ولا تزال المرأة لإثبات وجودها من خلال إطلاق مصطلح النسوية على إبداعها لتميز ثقافتها عن ثقافة الرجل .

بدأت أهمية الأدب النسوي في الظهور خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ووصل إلى قمته في ستينات وسبعينات القرن العشرين، حيث ظهرت أول مجلة باللغة العربية، والتي أصدرتها الكاتبة "هند نوفل" تحت اسم "مجلة الفتاة" وفي السنة نفسها ظهرت مجلة "الهلال" حيث بدأت فكرة الأدب النسوي كنتيجة لحركات التحرر والنسوية والمطالبة بحقوق

<sup>1</sup> حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص 77.

<sup>2</sup> أحلام معمرى، مجلة إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، فاكت النساء الوحيدات الجريقات نقلا عن اشرف توفيق اعترافات نساء أدبيات، دار الأمين، القاهرة، ط1، 1998.ص10

لإكليشيات cliché: كلمة تقنية، أتت من الفرنسية، واصفا حركة القالب الذي يقوم بسك العملة أو الميسليات، ثم تعدي المعنى ليكون stéréotype، بمعنى نسخ الأشياء بشكل رتابي ثابت مقلوب، ثم تطور المعنى ليكون بقول العبارات المبتذلة. ينظر: موسوعة ويكيبيديا، الانترنت .<https://aR.Wikipedia.org.wiki>

المرأة وبعد أن تتفتت المرأة العربية وتعلمت، حقوقها حالها حال الرجل، فمن هنا بدأ الصوت النسوي بالبروز، وفرضت المرأة نفسها في كل المجالات رغم كل الصعوبات والعوائق التي واجهتها من تهميش وظلم وتم اعتبارها كل شيء إلا أن تكون في نفس المستوى مع الرجل"<sup>1</sup>.

## 2. النسوية:

يعدّ مصطلح النسوية من أكثر المصطلحات شيوعاً واستعمالاً فعندما نذكر هذا المصطلح "النسوية" يعتقد انه معلوم بكل ما تحمله الكلمة من معنى لكن المتمعن فيه بجده مصطلحا متنسقا، متعدد التعريفات والآراء وتري "سارة جامبل" في كتابها "النسوية وما بعد النسوية" أن المصطلح يشير إلى أي محاولة لتحدي النظام الأبوي<sup>2</sup> في أي صورة كانت.<sup>3</sup> وينكشف من خلال تعريفها هذا أن النسوية هي مصطلح مرادف للتمرد النسوي على العنصر الرجالي التسلطي. وفي تعريف آخر لعامر رضا لمصطلح النسوية يقول إنه: "حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع لتحقيق تلك المساواة الغائبة.. فالنسوية عموماً توصف بأنها نضال لاكتساب المرأة المساواة في دنيا الثقافة التي يهيمن عليها الرجل، فمن الواضح أنه لا توجد أجندة نسوية متفق عليها لكل وقت ومكان".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد الخشاب، الكتابة... للنساء فقط، جريدة الجزيرة، ص10، <https://www.aljazeera.net/blogs>, 2023-11-03

<sup>2</sup> النظام الأبوي، patriarchy، نظام معرني في الثقافة الغربية يعني "سلطة الأب"، الرجل في إدارة الأسرة والمجتمع أو الكنيسة، ويعود في أصله إلى آباء القبائل الإسرائيلية، بوصفه يقوم على مرجعية (توارثية) ثم في العهد الجديد أصبح يدل على موقع نثر في أساقفه الكنائس (بتريك) patriach ينظر: ر. ياض القرشي، النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب، حظر موت لدرماتوالنشر، اليمن، الطبعة 1، 2008م، ص64.

<sup>3</sup> ينظر: سارة جامبل النسوية وما بعد النسوية، ترجمة: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة طبعة 1، 2002، صفحة 22 .

<sup>4</sup> عامر رضا، الكتابة النسوية العربية من التأسيس الى اشكالية المصطلح، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، معهد اللغة الادب العربي، المركز الجامعي ع، الحفيظ بالطوف، ميله، ع15، جانفي 2016، ص06.

وترى الناقدة الأمريكية "توريلموي" أن النسوية: "هي الكتابة التي تتخذ موقفا واضحا ضد الأبوية وضد التمييز الجنسي".<sup>1</sup>

لا تزال قضية المرأة الأدبية والكتابة مطروحة تحت عنوان: "الأدب النسوي" بالرغم من ميل النقاد إلى اعتبار الأدب يعبر عن حالة إنسانية بغض النظر عن جنس كاتبه سواء كان رجلا أو امرأة.

تعبّر المرأة بواسطة كتاباتها عن حاجاتها، والأدب النسوي يعبر عن المرأة وقضاياها كما يعبر في نفس الوقت عن مطالب الرجل، فمعظم الإنتاجات القصصية والروائية التي كتبتها المرأة، لم تتناول الحديث عن المرأة إلا من باب وصفها ضعيفة أو مستضعفة ومتعرضة لعنف وقهر الرجل، الذي حرّمها من حقوقها، ومن هنا أبدعت في كتاباتها وعالجت موضوعات عدة في الكتابة النسوية تمثلت في القهر الاجتماعي، والسلطة الأبوية وقضايا الحب .

فالمراة العربية عانت من ظلم وضغوطات المجتمع، وهذا ما أدى بها إلى عيش ظروف قاسية، وهذا ما تسبب في إفساد الكثير من العلاقات الزوجية وتدمير الأسر نتيجة التخلف الفكري ونظرتهم للمرأة على أنها خلقت لطاعة الرجل.

من كثرة هذه الضغوطات والتهميش الذي تعاني منه اندفعت للبحث عن الحرية المطلقة والتمتع بحقوقها وحسن المعاملة والابتعاد عن المعاملات السيئة التي تتلقاها وذلك إما بالهروب، والسفر أو الهجرة، أو الانتحار.

نجد أن الكثير من الكاتبات عبرن عن هذه الضغوطات والسلطة بلجوئنهن إلى الكتابة سواءً في القصص والكتب أو الروايات محاولات في ذلك القضاء على العادات السيئة التي

<sup>1</sup> حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص 99.

تؤثر سلبيًا على المرأة، والتي تساعد في إفساد العلاقات بين الأشخاص والتفريق بينهم، ونجد أيضًا روايات كثيرة تناولت موضوع المرأة، حيث حاولت بعض الكاتبات من خلال روايتهن القضاء على هذه العادات وإبراز مكانتهن في المجتمع.<sup>1</sup>

### 3. الرواية النسوية :

ترتبط الرواية بالمجتمع ارتباطًا وثيقًا وقد احتل موضوع المرأة في الرواية العربية منذ القدم الحظ الأوفى والأوفر في الدراسات والبحوث لاسيما الاجتماعية وهذا ما يشير إليه صالح مفقودة في كتابه بعنوان "المرأة في الرواية الجزائرية"، بالقول إن "قضية المرأة، هذه القضية القديمة المتجددة، إنها قضية ملحة ومفتوحة".<sup>2</sup>

وهنا نلمس أن للمرأة قيمة اجتماعية معتبرة محترمة، وهذا يكمن في تأكيد عظمة المرأة و مكانتها و أهميتها و دورها في المجتمع، تعد المرأة نموذج أساسيا أكثر من كونها فردا تطرح همومها الشخصية

ويقول في موضع آخر: "أما وجود المرأة في ميدان الأدب فيحتل مساحة كبيرة، فقوائد الشعر العربي تنوع بوصف النساء، ولوحات الرسامين تعتمد على هذا الموضوع، وكذا الأفلام والإشهار والأسواق المتسعة فالمرأة جزء لا يتجزأ من حفلات المجتمعات الراقية".<sup>3</sup>

المرأة عالم حامل بالأسرار و الإشارات و طاقة المجتمع المتجددة لذلك احتلت مساحة واسعة، تعتبر المرأة عامل رئيسي لجلب المتلقي

<sup>1</sup> اجزايرس، المرأة الأدبية في الجزائر، بين السيدة المثقفة... الأنتى المتمردة، نشر بواسطة س في المسار العربي 01-05-2013

<sup>2</sup> ينظر لجنة التحرير، المؤنث والمذكر بين الحقوق والعلاقة الإشكالية، مجلة مواقف. العددان 73، 74، سنة 1994.

<sup>3</sup> المرجع نفسه صفحة 74.73

و يرى حسين المناصرة "أن الرواية النسوية ظهرت خلال الستينات من القرن الماضي، كصوت إبداع سردي جديد يتمثل في قضية المرأة يدافع عن حقوقها في المساواة والاختلاف، فهي من حيث المفهوم تتجاوز القوى التي تحاول تصنيف الأدب حسب جنس المبدع (امرأة -رجل)"<sup>1</sup>

حيث ظهور الرواية النسوية كانت كرد فعل للمطالبة بالمساواة بين الرجل و المرأة و أصبح لها حضورا بارزا و قويا للدفاع عن قضية المرأة و تحريرها مثلها مثل الرجل.

وللرواية النسوية خصوصيات أدبية تستند على مرجعيات إستراتيجية لها خلفياتها المعرفية عبر تاريخ أدب المرأة، فتستظهر شخصية المرأة دور البطلة المتمردة على أعراف المجتمع وتقاليده التي تسلط مركزية الفكر الذكوري وتهتمش وجود المرأة وتحتقرها فتعكس الرواية النسوية ظاهرة التمرد للمرأة على هذا الواقع المعاش بفضح مظاهره اللاإنسانية والبوح بما هو مسكوت عنه، ويتمثل ذلك بسردها لموضوعات جريئة لم تتطرق إليها الكتابة الذكورية من قبل وفق أسلوب السير الذاتي له خصوصياته الأدبية"<sup>2</sup>.

تعتبر الرواية النسوية كتلة واعية، وهي الوعي بالمفقود و الوعي بالمطلوب، فهي تناضل لتستعيد ما سرق منها (الحرية) وعودة أنوثتها الضائعة و تريد أن تمحو فكرة تسلط الرجل، فهي تطالب بالمساواة (الجل-المرأة) و أن تكون لها مكانة في المجتمع و خير مثال لذلك جرأتها على تطرقها لمواضيع لم يتطرق إليها الرجل.

#### 4. الأدب النسوي بين الرفض والقبول:

يعد الأدب النسوي مصطلحا جديدا، تلقفه الباحثون العرب وبيثوه في ثنايا أدبنا العربي المعاصر، لكن ظهرت العديد من الإشكاليات لعل من أبرزها الفشل الذريع في ضبط التسمية الدقيقة لهذا الحقل، فنجد من جهة ردود ومواقف النقاد إزاء هذا المصطلح، فهناك من عارض فكرة ما يسمى بالأدب النسوي وهناك من تقبل هذه الفكرة، ولكل منهما حجته التي بنى عليها موقفه. وهذا ما سنتعرف إليه فيما يلي:<sup>1</sup>

##### (أ) المواقف الراضية:

(1) تتخذ الناقدة "سلمى الخضراء الجبوسي" الموقف الراض للمصطلح كونه يصنف الأدب حسب الجنس " فهي تعد تقسيم الأدب إلى رجالي ونسائي خاطئا ومعوجا، لأنه لا يحافظ على استقامة الأمور من جهة نظرها أن القضية يجب ألا تؤخذ من منظور جنس الكاتب، بل تؤخذ من منظور الأدب الجيد والرديء في المضمون والموهبة المبدعة سواء كان الكاتب أديبا أم أديبة"<sup>2</sup>

فالأديبة سلمى الخضراء لا تأخذ جنس الأديب كركيزة أساسية لتحديد مكانة الأدب بل جودته و مضمونه.

(2) ونجد أيضا "شمس الدين موسى" يرفض هذا التقسيم ويقول: "أنا أرى أن تلك العبارة (الأدب النسوي) لا أساس لها من الصحة، وهي بعيدة تماما عن الموضوعية والعلمية، إذ أنه لا يمكن أن يكون هناك تقسيم ميكانيكي للأدب، بوصفه أدبا للرجل أو أدبا للمرأة، طبقا للتقسيم البيولوجي بين الرجال والمرأة، بأن كليهما إنسان ويخضع للشروط التي يخضع

<sup>1</sup> حداد، وخديجة، التعاطي مع مصطلح الأدب النسوي في الثقافة العربية: بين الإحتفاء و الإقصاء، مجلة التحرير، المجلد 03/العدد 4، ديسمبر 2021، ص 122-132

<sup>2</sup> حسن مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص 89.

لها الآخر مثل الظروف الثقافية والحضارية والسياسية (...). وعندما تعبر المرأة عن الظروف في عمل أدبي فإنها لا تعمل قسرا على توظيف خصوصياتها النوعي بوصفها امرأة هي تحاكي الإنسان بداخله، وما يتخذ من مواقف بحكم ثقافة أولا، وموهبة ثانيا والرؤية الفكرية ثالثا.<sup>1</sup>

معنى ذلك أن كل جنس يكتب بمواصفات خاصة لا يتجاوزها فيتحتّم في البحث عنها و الواقع أن لا شيء يميز الروايات التي تكتبها النساء أي شأنها في ذلك التي يكتبها الرجل لا من حيث المواضيع ولا من حيث الأشكال، فالباحث يتجاوز الاختلاف البيولوجي بين الجنسين و يعترف بالقيم الإنسانية التي يشترك فيها كل من الذكر و الأنثى

1- تنفي الناقدة "خالدة سعيد" وجود ما يسمى بأدب نسوي أو نسائي وذلك لأنه لا يتفرد بخصائص تجعل منه أدبا يستقل بذاته عن أدب الرجل وفي هذا الشأن تقول: "القول بكتابة إبداعية نسائية تمتلك هويتها ولامحها الخاصة يفضي إلى واحد من حكمين، إما كتابة ذكورية تمتلك مثل هذه الهوية وهذه الخصوصية، وهو ما يردّها بدورها إلى الفئوية الجنسية فلا تعود صالحة كمقياس ومركز، وإما كتابة بلا خصوصية جنسية ذكورية أي كتابة بإطلاق كتابة خارج النسوية مما يسقط الحسن كمعيار صالح للتمييز إلى ذكوري ونسائي".<sup>2</sup>

فخالدة سعيد رفضت النظرة الفئوية للأدب في مؤلفتها "المرأة، التحرر، الإبداع" فرأت انه يبتعد عن الدقة و الموضوعية و تنفي عنه الخصوصية و هوية تميز صاحبه، بدليل أن ما تكتبه المرأة يمتلك خصوصية تجعله متميز عن ما يكتبه الرجل بل بالعكس فإن هذا المصطلح يوقع كتابة المرأة في الفئوية.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 90.

<sup>2</sup> خالدة سعيد، المرأة ضد التحرر والإبداع، سلسلة نساء مغاربيات، نشر الفنك، المغرب، 1991 ص 86 .

2- بالإضافة إلى خالدة سعيد نجد الناقد "عبد الله العاطي كيوان" الذي يرفض وجود أدب نسائي من خلال رفضه للسرد النسائي من خلال مؤلفه "أدب الجسد بين الفن والإسفاف دراسة في السرد النسائي" وفي هذا الصدد يقول: والحقيقة أنه ليس ثمة فرق ما نظرا من حيث الإبداع بين سرد نسائي وآخر رجالي، إذ هو شكل أدبي واحد يصرف النظر عن نوع مبدعه، لا يعرف التذكير والتأنيث، إذ هي مسميات كما في العادة تطالعنا بها الثقافات الحديثة من آن إلى آن وإذا كان من شيمة العلم عدم التحيز والعنصرية فهناك ينقشع الخلط وتتضح الرؤية".<sup>1</sup>

ففي نظر عبد العاطي القيوان أنه لا وجود لسرد نسائي منفصل عن السرد الرجالي لا لشيء إلا أنه ليس له مميزاته تفصله عن السرد الرجالي وعليه فاعتبر أدابها واحد، وبحسبه فإن هذا التقسيم قائم على أساس الجنس (ذكر-أنثى) وفق ما كرسته الثقافات ككل وعلى رأسها العربية التي دائما نجدها تفرق بين الذكر والأنثى.

### ب) المواقف المؤيدة:

ثمة العديد من النقاد والباحثين والكاتبات من تلقف المصطلح الوافد حين اكتفوا وأعلوا من شأنه في مواقف دفاع وتبن للمصطلح و لظروحاته، إذ عملوا على تكريسه في فضاء الأدب العربي، لكن من دون تبصر جيد بالمصطلح وبحدوده كحال المصطلحات الأجنبية الوافدة إلى الثقافة العربية وفي هذا العنصر نقوم بعرض المواقف المؤيدة للكتابة النسوية.

1- من بين المؤيدين للكتابة النسوية نجد الناقد "محمد عبد الله الغدامي" في كتابه "المرأة واللغة" يقول: إن حدوث فعل الاستلاب ويخص الحقوق يعني بالضرورة أن هناك حقوقا وأنها معطى طبيعي وليست مكتسبة، ولذا صارت قابلة للبخس

<sup>1</sup> عبد الله العاطي قوان، أدب الجسد بين الفن والإسفاف، دراسة في السرد النسائي، مركز الحضارة العربية، القاهرة.

والاستلاب وإن التأنيث في اللغة له حق طبيعي وصفة جوهرية استلاب أنوثة اللغة بتذكيرها وردّها إلى أصل مفترض".<sup>1</sup>

إذن نلاحظ من خلال هذا الموقف أن اللغة أنثوية حسب الغدامي وعرفت استلاباً لتكون ذات دلالة محدودة إذ أن اللغة أنثوية بالفطرة ولا تحتاج إلى مبرر .

1- وترى "زهور كرام" أن خصوصية الكتابة النسوية، لها ظروف خاصة بالمرأة وهذا ما تؤكد في قولها: " المرأة حيث تطرح أشياء عبر لغة الإبداع فإن ذلك يتم بمنظور جديد ما يمنح لكتابتها خصوصية نابعة من ظروفها الخاصة التي تنعكس عن رؤيتها وتصورها للأشياء".<sup>2</sup> تؤكد زهور كرام على ضرورة وجود كتابة خاصة بالمرأة لأنها الوحيدة التي يمكنها طرح أفكارها والقضايا الخاصة بها وذلك عبر لغة خاصة بها، فهذا يولد إبداعاً جديداً .

2- الناقدة السورية "بثينة شعبان" هي الأخرى تقر باستقلالية الأدب النسائي عن الرجالي حيث تقول: " أن هدف دراسة الأدب النسائي تحت عنوان مستقل هو اكتشاف حجم هذا الأدب والحكم على نوعيته من خلال تطبيق المقاييس الأدبية المتعارف عليها عالمياً، وبعبارة أخرى، إن هدف هذا المشروع ليس إعطاء صوت لهؤلاء النساء اللواتي لم يكن لهن صوت أبداً، وإنما هو إعادة المكانة للكاتبات اللواتي تم إخماد أصواتهن وتهميشهن أو التقليل من أهميتهن

<sup>1</sup> عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، والمركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1996 ص 16.

<sup>2</sup> زهور كرام، النسائي العربي مقارنة في مفهوم والخطاب، شركة النشر والتوزيع المدارس، ط 1، الدار البيضاء 2004، ص 72.

فقط لأنهن نساء".<sup>1</sup> أي اعطاء مكانة للمرأة نفسها نفس الرجل ، و ليس فقط  
ايصال صوتها و التعبير عن مشاعرها  
3- ونجد "كارمن البستاني": حيث يقول: "ليس لنا والرجل الماضي نفسه  
ولا الثقافة نفسها ولا التربية نفسها، فكيف لنا والحال منه التفكير نفسه،  
والأسلوب نفسه؟ ذلك أن المرأة تكتب بشكل متميز عن الرجل، لاسيما بعد أن  
تطورت العادات والتقاليد بفضل النضالات النسوية، حيث لم يعد ينظر إلى هذه  
الخصوصية في أسلوب الكتابة على أنها تعبر عن الدونية والمحدودية، بل جرى  
التعامل معها كحق من حقوق المرأة في التمايز".<sup>2</sup> وهو فعلا ما أثبتته المرأة الكاتبة  
من خلال بعض الكتابات النسوية التي لم يكتبها قلم رجل قبلها.

<sup>1</sup> بثينة شعبان، 100 عام من الرواية النسائية العربية 1899-1999، دار الأدب للنشر والتوزيع، لبنان. 1999، ص 204.

<sup>2</sup> كارمن البستاني، الرواية النسوية الفرنسية، تر: محمد علي المقاس، مجلة الفكر العربي، المصادر عدد 34 / 1985م، ص 122.

## الفصل الثاني:

### التمثلات الثقافية للمرأة في رواية عالم النساء الوحيديات ل: لطيفة الدليمي

1. تمثل الجسد الأنثوي للمرأة في الرواية

2. تمثل المرأة المثقفة في الرواية

3. تمثل العنف الجسدي ضد المرأة

4. تمثل الحب عند المرأة في الرواية

5. تمثل الإحساس بالوحدة للمرأة

6. تمثل العنف اللفظي ضد المرأة

7. تمثل الحزن عند المرأة

### 1. تمثل الجسد الأنثوي للمرأة في الرواية:

ميزت المرأة عن الآخر و لحق طويلا بماهيتها الجسدية و بالتالي حصر تقديرها على مستوى الجسد فقط، و ما يمكن أن يقدمه من متعة و خدمة للجسد المذكر، فظهرت صورة المرأة «المغرية، الفاتنة، الساحرة، المفعمة بالحوية و الأنوثة...» شكلها الجسدي المميز و التي على ما يبدو، راققت للرجل كذلك، فأضعفته و أرغمته على الاعتراف بها كجزء منه و تملكه، فرضخ لها و قدسها و اعتبرها آلهة، هذه الماهية الجسدية التي غالبا ما قدرت بالضعف و الليونة، و غالبا ما أحالتها عن التقدير ككائن قادر على العطاء الفكري و الإبداعي مثل الماهية الذكورية، و من غمر دور الأمومة و دور المتعة الجنسية حال دون التحويل لها القيام بأدوار اجتماعية أخرى كان بمقدورها توليها.<sup>1</sup>

فقد شغل هذا الموضوع الجسد-الجنس موقعا مهما فمن مواضيع النص الروائي رغم اندراجه ضمن المسكوت عنه، و التي لا يمكن معالجتها تبعا لأحكام الثقافة (البيئة، المجتمع، الدين، الأخلاق) و هذا ما جعل الجسد يتبوأ مكانة رئيسية هامة في الرواية. و من هنا نتطرق إلى دراسة الجسد الأنثوي في الرواية التي تناولناها "عالم النساء الوحيدات" لطفية الدليمي "حيث تناولت جزء من هذا الموضوع، فعندما كانت الروائية تتحدث في الهاتف مع حبيبها عن أمورها اليومية، فقاطعتها: ماذا ترتدين...؟"<sup>2</sup> و لما أخبرته عما كانت ترتديه أعجب بها "يا الهي، لابد أنك تبدين رائعة في هذا الزي الفجري"<sup>3</sup>..... فالجسد هو نقطة انجذاب الرجل للمرأة.

قد تكون العلاقة الجسدية بمثابة الصفة التي تتحول معها المشاعر الإنسانية، تتحول المرأة إلى فريسة و الرجل إلى قناص أو صياد و هذا ما حدث مع "الآنسة م" حيث تعرض

<sup>1</sup> أبو ريان محمد علي، فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص32.

<sup>2</sup> لطفية الدليمي، عالم النساء الوحيدات، دار المهدي، بيروت، ط1، 2013، ص12.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص12.

لها عمها و حاول مضاجعتها عن طريق مدحها بأرق العبارات ، محاولا التحرش بها حتى اضطرت للسكن في بيت عمها عندما سافر أهلها للخارج و بدا يغازلها شيئا فشيئا و بالعبارات الصغيرة و لا تخطر على البال أنه معجب بها "البنات يرين الحياة بشكل مختلف ، عما نراه من قال لك أنك سبب استيائي؟ هناك كثير من المتاعب لدي و لا بد أن تترك أثرها على مزاجي ، و لا دخل لك في هذا إنني معجب به جدا يا ابنة أخي ، أنت تملئين البيت جمالا...."<sup>1</sup>

و في مشهد آخر و أثناء اصطحاب عمتها لها لمشاهدة مسرحية ، و أثناء وصولهم بدأ العم بإظهار الغيرة عليها ما جعله يعزلها عن الناس "عندما ذهبنا إلى المسرح أجلسني عمي في المقعد الأخير في الصفوف الخلفية و قال : حتى لا يضايقك الآخرون ، و حرص على أن يعزلي عن جو القاعة كان يحدثني و يحكي لي طرفا و أحداثا غريبة و ذات مرة كنت أتابع العرض و ناداني فلم أسمع، فأمسك بيدي و همس باسمي...."<sup>2</sup> كان يعاملها كأنها ملكة أو حبيبته أو عشيقته و هذا كله بسبب الرغبة الجنسية.

فسألها إن ما كانت بطللة المسرحية جميلة فأجابته بأنها جميلة فأخبرها بأنها الأجل "أنت أجمل منها....صدقيني أنت أجمل من في هذه القاعة و ضحكت تقول هذا لأنك عمي و تفخر بجمال ابنة أخيك فسعل بصوت خافت و حدق في وجهي ثم قال تبدو المسرحية مملة.. . ما رأيك....؟"<sup>3</sup> و أثناء خروجهم من القاعة و طول الطريق كان يتغزل بها و يمدح جمالها و يعلن خوفه عليها من الآخرين و الموجودين في كل مكان أي: الكلية، الشارع و المسرح.

و حين وصولهم للبيت و هي تستعد للنوم كان عمها يراقبها "و قبل أن أنام و كنت قد ارتديت ملابس نومي و أسلكت شعري الطويل جدا الذي طالما زهوت به أما زميلاتي ، و

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي ، عالم النساء الوحيديات ، دار المهدي ، بيروت، ط1، 2013، ص20.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص20.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص20.

قد حملت كتبي و هممت بدخول غرفتي فوجدته واقفا أمامي و عيناه تومضان بنار غريبة ، قلت لعلي أتوهم ما أراه<sup>1</sup> و في المساء التالي عاد إلى البيت ثملا و ذهب إلى غرفتها و امسك بها و بدأ يهمس لها "هيا تعالي... إلي تعالي.....أكاد أجن...من يستطيع مقاومة هذا الجمال؟"<sup>2</sup> و يبين لنا هذا المشهد السردي الشهوة الجامحة التي انتابت عمها و هو سكران بصدد القيام بحركات غير لائقة، مثلت بداية الرغبة في العلاقة الجنسية معها. و في مشهد آخر بينما كانت متكئة على الأريكة كان يحاول التقرب منها مجددا، "كنت جالسة على الأريكة أشاهد برامج تلفزيونية عندما أحسست بيد عمي تمسك بشعري و صوت كالفجع يهمس لي : لماذا تخشيني"<sup>3</sup>. من كل هذا يتضح أن هذا العم لا يمل من محاولات التقرب من ابنة أخيه ، و أنه تتولد لدى الإنسان رغبة لإثارته الجنسية ، بهدف الوصول إلى المرغوب و هو الاتصال الجنسي ، فتتولد الرغبة في نفسه و أن الجسد الأنثوي ما هو إلا جسد شهواني ، حامل للذة و المتعة لتحقيق الرغبة على إشباع الجسد الذكري . فهذه الحادثة أثرت على "الآنسة م" و غيرت الكثير من حياتها و هذا بسبب غرور عمها، و تهديده بالقتل فرحل حب حياتها و ضاع منها، فوصفته بالجبان هذه الحادثة جعلتها تدخل غرفة النساء الوحيدات بسبب قسوة الحياة التي فرضت عليها قتل طموحاتها و أحلامها.

نستنتج من خلال دراستنا للرواية أن "الآنسة م" أرادت أن تقول بأن نظرة الرجل إلى المرأة هي نظرة جسدية و أن علاقته بها هي علاقة جنس و جسد و لا غير.

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي ، عالم النساء الوحيدات ، ص21.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص21.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص22.

### 2. تمثل المرأة المثقفة في الرواية:

المرأة المثقفة هي امرأة استطاعت أن تنفذ عقلها و تدفعه للتفكير خارج الصندوق ، و كانت القراءة خير وسيلة لها ، فكلما ازدادت ثقافة المرأة تمكنت من منافسة عالم الذكور بنجاح كبير و المنافسة هنا ليست بمعنى المواجهة أو سرقة الأدوار أو المضايقة بل هي مزاحمة التنافس الايجابي ، حيث تصبح المرأة المثقفة عاملا يدفع المجتمع نحو الارتقاء و التطور .

مثلت لطفية الدليمي شخصية بطلنة الرواية "عالم النساء الوحيدات" التي تتميز بالضعف و الانكسار و القوة في نفس الوقت بسبب الظروف القاسية التي عاشتها و الظلم الذي واجهته من المحيطين بها الذي سلب منها حريتها ، و ترى أن تثقيفها و تثقيف ذاتها هو ما يجعلها تتغلب على مخاوفها و ضعفها لتبرز نجاحها ، و بدت البطلنة في هذه الرواية مثقفة، حيث مارست كل الأشكال المقترنة بالوعي الثقافي و الاجتماعي ضد واقعها الحقيقي ، و قد غيرت بكل طاقتها للتعريف على واقعها المزيف خاصة قصة حبها التي لم تكتمل و قسوة الحياة عليها و تفكرها في كل ما مرت به من عذاب و سنواتها التي مضت و ضاعت منها و أعادت شريط حياتها و الآلام المريعة في رأسها الذي يربك جسدها ، فهذا دفعها إلى المطالعة و نسيان و لو القليل مما عاشته "لم انم الليلة الماضية ، أمضيت ساعات و أنا أقرأ مذكرات "الآنسة م" رغم أنني أكره إعادة صياغة الأحداث في عبارات ميتة تنقصها الدوافع"<sup>1</sup>

و تقول أيضا:

"كنت في ذلك النهار الربيعي الدافئ خارجة من معرض الكتاب المقام على أرض المعرض الدولي ، يداي مثقلتان بأكياس الكتب الجديدة"<sup>2</sup>

فبالرغم من كونها حزينة و وحيدة ألا أنها تسعى دائما إلى المطالعة فحبها للإطلاع على الكتب جعلها تشتري الكتب و تقرأها لتثببت نفسها و تحقيق ذاتها و بناء شخصيتها .

<sup>1</sup> لطفية الدليمي، عالم النساء الوحيدات ، دار المهدي، بيروت، ط1، 2013، ص05.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 09.

فالروائية تحب الإطلاع على روايات "الآنسة م" ربما الهدف تجمعها بكتبتها أو القدر هو الذي يجمعها بها الآن لربما تجمعهما حزن التجربة "و هاهي دفاتر "الآنسة م" تثير لدي بعضاً من الأسئلة ، لماذا جاءت إلي وحدي؟"<sup>1</sup> لعل "الآنسة م" كانت تعرفني فدبرت الأمر قاصدة أن تصل دفاترها إلي و هي تعرف مقاومتي لسعر دفاتر مكتوبة بخط نسوي و ملقاة على الطريق..... "

تعلقت الروائية بما كتبه "الآنسة م" ، حيث "مذكرات الآنسة م" "غرفة النساء الوحيدات" جعلها تهوى اكتشاف خلجات النساء الوحيدات شبيهاتها.

فكانت "الآنسة م" مولعة أيضاً بالمطالعة لقتل الضجر و الحزن الذي ينتابها احمل معي كتب الجيد الصغير في حقيبتني و أسهى في التدريس تحت الكتاب المقرر ، كنت أجلس في الزاوية الأخيرة للصف فأقرأ رواية "مرحبا أيها الحزن" مع تضاريس سطح العراق و نصب الفعل المضارع مع قصة "السندباد البحري" و كتاب "الأمير" لميكانيلي مع درس النسبية الثابتة في الهندسة و رواية "عقدة الأفاعي" مع صحة الجهاز العصبي".<sup>2</sup>

و لطالما كانت الروائية تحتفظ بالكتب في غرفة على سطح بيتها بين طيات الأغطية ، فرىما سبب انجذاب الروائية إلى قراءة مذكرات "الآنسة م" هو التشابه الموجود بينهما فكلماتهما تحبان المطالعة و تثقيف ذاتيهما لنسيان أوجاعهما و أحزانهما.

### 3. تمثل العنف الجسدي ضد المرأة:

يشمل العنف الجسدي أي سلوك يتم خلاله استخدام القوة بحق أي شخص مثل الدفع ، الخنق، شد الشعر ، التحرش، الضرب.....الخ، و يمارس العنف ضد النساء من قبل الرجل و بجميع الأشكال، فهو لا يقتصر على العنف و حسب إنما يتعدى ذلك ليشمل

<sup>1</sup>المصدر نفسه ، ص09.

<sup>2</sup> لطفية الدليمي، عالم النساء الوحيدات ، دار المهدي، بيروت، ط1، 2013، ص13.

العنف الجسدي و النفسي، بالأمان على سبيل المثال في منازلهن أو محيطهن الاجتماعي.

1

تقوم الروائية بتمثل العنف الجسدي عند "الآنسة م" "فلوى شعري على يده ساعدا رأسي إلى الوراء محاولا امتلاك وجهي أغمضت عيني و بصقت عليه ، صفعني فنهضت و أنا أصرخ و دخلت جدتي و كان يحاول الإمساك بوجهي لكنه غير وضع يده و صفعني ثانية فجانب كفه و انحنيت مخفية وجهي بين يدي"<sup>2</sup> و بعدما كان عمها يتصدى لها و يتغزل بها، أراد أن يغتصبها و بعدما رفضته عنفها فالعنف ضد النساء مشكلة ذات أبعاد كبيرة و خطيرة، فقد نتعرض للضرب ، أو الإكراه على ممارسة الجنس أو إساءة المعاملة أثناء حياتها مع المعتدي و الذي يكون عادة شخص من معارفها .فكانت تتصدى لهذه السخرية و اللامبالاة و تدعي القوة رغم قساوة نظرة الناس لها.

و من جهة أخرى نجد الروائية التي تتهرب بالزواج من حبيبها الذي يعشقها كثيرا فكانت تتهرب منه في كل مرة بسبب الخوف الذي يملكها ، فكان هذا يزعج جسدها ، و هو يخرجها بكلامه كلما أتاحت له الفرصة ، فعندما ذهب لزيارتها حكمت له عن المذكرات التي عثرت عليها وجد المرأة صاحبة المذكرات "الآنسة م" فأخبرته أنه خيال لها أنها تعرف هذه المرأة فكان رده لها قاسيا جدا "رفع يديه و صاح معترضا: حذاري لا تقحمي علينا أوانس جديدات ، لديك منهن ما يكفي لتدمير لقاءاتنا و تزويدك بالأوهام و إفساد وقتك بالثرثرات....."<sup>3</sup> فكان ردها السكوت و الابتسامة ، ربما لحبها الشديد له و خوفها على فقدانها.

<sup>1</sup>وزارة الرفاة والضمان الاجتماعي، انواع العنف <https://www.gov.il/guides> 2023-11-02,

<sup>2</sup>لطيفة الدليمي، عالم النساء الوحيدات ، دار المهدي، بيروت، ط1، 2013، ص22.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص37.

العنف اللفظي لا يصنف بأنه عنف فقط ، بل هو عدم احترام المرأة لذاته أيضا ، إذ ينقص من شأن المرأة و تحجيمها و في المقابل يكبر الرجل و تكبر معه عقلية "التي سبب مؤمنا بحقه في إهانة الأنثى لفظيا ، و الاعتداء عليها جسديا .

#### 4. تمثل الحب عند المرأة في الرواية:

الحب عند المرأة هو أسلوب حياة تتبعه بشكل أساسي في حياتها فهو بالنسبة لها الهواء الذي تتنفسه حتى تستطيع استكمال مشوارها لأنه يعزز الطاقة و النشاط و التفاؤل و الأمل لديها ، و يمنحها القوة في التثبيت بالحياة و مواجهة الصعاب و التحديات .

فالحب عند المرأة له مذاق خاص يختلف عن حب الرجل ، فهي عندما تعشق يصبح حبها صادقا و حقيقيا ، فلا توجد امرأة تستطيع العيش دون أن يدق قلبها الحب و تعيش روحها حالة من العشق و الغرام .

فعالجت الكاتبة الروائية النسائية العديد من القضايا المتعلقة بالمرأة مما جعل الكاتب و الروائي بفتح المجال للبحث عن هذه القضايا الأنثوية من جنس ، عنف ، خيانة ، اغتصاب ، حب.... الخ حيث جسد هذا الأخير "الحب" في كثير من النصوص الروائية ، فتكاد النصوص الروائية لا تخلو من قصص عاطفية و مواقف حب تعيشها البطلة ، و في هذا الموضوع تناولت الروائية الحب كموضوع حب حساس عند شخصيات الرواية "عالم النساء الوحيدات" فقد عاشت الشخصيات قصص حب مأساوية .

تتحدث لطيفة الدليمي عن قصص جمعت بين "عائدة" و "الآنسة م" و "الروائية" كلها تمثلت في الحب و الألم و التضحية لأجل العيش في سلام .

ف نجد "الآنسة م" صاحبة المذكرات التي تعيش رفقة والدها المسن الذي يلومها لرفضها لكل من يتقدم لطلب يدها لأسباب مقنعة أو بالأحرى لا ترغب بالزواج ببساطة بسبب ما قام به عمها تجاهها .

"عندما كبرت تجنبت الاستسلام لأي تعلق بعد أن ضاع حبي الأول الذي حطمه عمي ، كنت أسرع بالتخلي عن كل شيء أقع في هواه مخافة النقد وحشية الخيبة التي عانت منها سنوات طويلة، و لربما كنت مدفوعة بسبب آخر أن يأتي الإنسان الجدير بي و يجندي منغمة في أمر سواه....كنت أحطم كل الأشياء في انتظار ذلك الذي يجيء..... و لعل هذا كان أكبر حماقاتي، لأنني لو أيقنت هكذا فسأحطم نفسي في النهاية"<sup>1</sup> فرغم مرور السنوات إلا أنها لم تنس ما عانتها من ظروف قاسية و هذا ما دفعها إلى أن تعيش وحيدة خشية أن تعيد نفس التجربة مرة أخرى "أنا أقاوم زحف الزمان و إعجاب الرجال المحيطين بي و تفاهاتهم، كنت أرى في معظم نذالة عمي ، و جبن زميلي الذي هجرني"<sup>2</sup>. صرت امرأة لا عمر لها و لكن كان لي من العمر كل سنوات مرارة و غصب و شقاء و أصوات النساء...."<sup>3</sup> المرأة رقيقة المشاعر و ضعيفة فيما يخص الحب و أي مشكل صغير يحصل معها تذبل و تموت فالحب يعد من جانب المرأة طلب حماية و تسليم و هذا ما حدث مع "الآنسة م" و "أمضيت سنواتي انتظر شخصا لا اسم له ، و أدوب لهفة عليه و يخفق قلبي إذا استدعى له ملاح تروق لي ، و أضفي عليه كل السجايا الكريمة في الرجال و احتفظ له بصفة ثابتة لا تتغير بتغير الملاح و الأزمة: أن يكون شجاعا و قادرا على حمايتي من ذنبية الرجال...."<sup>4</sup> فكانت رغبة "الآنسة م" أن تجد شخصا تحبه فيحميها ويحويها و يعوضها عن ما عاشته.

و أخيرا عثرت "الآنسة م" على حبه و هو جارها الذي تحبه و هو أعمى، أفقدته الحرب بصره، و كان يتصل بها باستمرار ليعبر لها عن حبه لكن لم تكن تعلم أنه هو ، و أثناء زيارتها له اعترف بحبه لها و شعرت بنفس الشعور هي أيضا "شربت الماء و جسدي

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي، عالم النساء الوحيدات ، دار المهدي ، بيروت، ط1، 2013، ص29.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص31

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص31

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص32.

يرتعش ، جلست في غرفتي و أنا أمسك بكتفي لأحتفظ بدفء اليد التي كانت تحط عليه.... قبلت يدي التي عمرها بالقبلات و بكيت...أهذا ما يسمونه الحب؟ أهذا هو الوجه الذي وجد الآن من أجلي و كان دائما أقرب إلي بحساب المسافة من كل البشر ؟ أي حمق تصنعه الحياة بنا، و أي سخرية.....؟<sup>1</sup>

فرغم رفض "الآنسة م " لهذا العاشق الولهان بسبب فارق السن بينهما إلا أنه لم يستسلم و واصل كفاحه و معركته من أجل حب حياته لتصبح ملكا له وحده رغم معرفته أنها مخطوبة و ستتزوج قريبا إلا أنه رفض الاستسلام

"في الحب لا امزح و عندما أريد شيئا لن يقف بوجهي أحد..... هكذا تعلمت.....لن يقف هذا الخاتم الصغير اللعين بيننا أريدك.... أريد صوتك و نبضك و أنفاسك، أريد كلماتك و لمسة يدك و قبلاتك.....أريدك....أنت لي.....لن تكوني لرجل سوايا.... الحب لن يأتي سوى مرة واحدة"<sup>2</sup> سحرت "الآنسة م" بكلمات هذا الشاب المغرم، فتيقنت أنها أيضا أغرمت به و أنها ستتحدى كل الصعاب من أجله و ستفسخ خطوبتها من أجل أن تكون مع من تحب لأن هذا الرجل أنساها كبرياء السنين و حزمها.

"هو لا يعلم كم يبدو رائعا و مثيرا للحب و الحنان.... و كدت أفقد رشدي لشدة انفعالي، كدت أدوب حنانا و أنا أرى الوجه الجميل يتضرع إلي، هل سيكون بوسعي أن امنحه السعادة؟.... أن أحميه من البأس...، أن أقاوم معه الاعتراضات... لست أدري كل ما أعلمه أنني أحبه، أحبه و لسوف أتخلى عن كل شيء من أجل لحظات الحنان العظيمة التي يعدني بها."<sup>3</sup>

مهما تظاهرت المرأة بالقوة و مهما تزعمت الحركات النسائية فهي تشعر في أعماق أعماقها بأن الرجل يعلوها و أنها تابعة له متعلقة في رقبتة و في النهاية حصل ما لم يكن متوقع و

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي ، عالم النساء الوحيدات ، دار المهدي ، بيروت ، ط1، 2013 ص72.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص73.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص78

أن "الآنسة م" قررت التخلي عن حبها رغم هوسها به ، و فضلت أن تبقى بلا زواج ، و أيضا اتخذت قرار اتخاذ طريق الوحدة "لقد قررت أن لا أتزوج أحدا.... أعلى مراحل الحب هو أن تجدي من انتظرتة عمرا، و تعرفي من هو..... و تريه فتنتهي الأسطورة...لن أتزوج.....سأعود إلى غرفتي، غرفة النساء الوحيدات، غرفة العاشقات الوحيدات.....سأعود إلى طيوري و كتبي و أبي و سأجد فؤادا ما حسبت، غير أنني لن أتزوجه لكي لا يذبل حبي له، و حبه لي.... تذبله الأخطاء و الاعتراضات، و يذبله المال، و الزمن و الناس و العمل و أمه و أبي، وأهلي..."<sup>1</sup>

فالقصص الغرامية لا تنتهي دائما بالزواج، فربما تواجهنا عقبات نضطر معها للاستسلام و التخلي عن أحلامنا و طموحاتنا.

و في مشهد آخر و قصة أخرى نجد الساردة التي عاشت قصة حب هي الأخرى فكانت تتهرب و تؤجل زواجها من حبيبها الذي يعشقها إلى حد الجنون ، فهي كانت ترفض الزواج لأسباب شخصية ، فهي تتهرب منه باستمرار "تتكبرين عن هذا التشابك في اللقاءات و عن اتلافك المتعمد للقاء كنا ننتظره منذ أشهر طويلة...."<sup>2</sup> الساردة تتجنب اللقاء بحبيبها، و هذا أغضبه فكان يعاتبها لإهمالها له.

فبالرغم من الحب الذي تكنه له إلا أنها لا تريد الإفصاح عنه بسبب الخوف "أحست بالخوف على هذا الحب بشغب روجي ، أخاف ضياع الزمن، أخاف ضياع الزمن أخاف ضياع حبي، نظرت إليه همست له: احبك، بنبرة مشعة قلنتها و نظر إلي ، رأيت فيه القوة التي تبعد عن الموت و الرماد و الحزن ، غمرتني الضبطة و الفردوس...."<sup>3</sup> فهي رغم حبها الشديد لحبيبها إلا أنها لا تريد إخباره بذلك و البوح عن مشاعرها لان الخوف يرافقها دوما، أي الخوف من ضياع هذا الحب.

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي، عالم النساء الوحيدات ، دار المهدي ، بيروت، ط1، 2013، ص78.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص35

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 37

فالحب ذلك الإحساس و الشعور الخفي الذي ينتاب الإنسان للقيام بفعل ما و هو تصورات تعيش داخل الإنسان و امتلاك أفكاره الداخلية الوجدانية فحبيب الساردة يعبر عن حبه لها كحبيبته كلما سمحت له الفرصة "همس كم أحبك أنت لا تخذلني..... لا تخذلني.... أحبك"<sup>1</sup>. الحب شعور جميل لكن في نفس الوقت صعب لأنه يدخل الإنسان في فترات صعبة مثل الخوف من فقدان ذلك الحب أو الحبيب، وفي بعض الأحيان الدخول في الكآبة و الخذلان و هذا ما يخيف الروائية .

و الساردة أيضا تحب حبيبها إلا أن هناك ما يمنعها بالزواج منه، حيث ان لها ورم في رأسها إلا أنها فضلت السكوت و عدم إخبار أحد بهذا السر الذي يقتلها لتحافظ على حبتها "أخشى أن يدمره الحزن علي..... أحبه و لا أريد أن أموت لئلا اخذله"<sup>2</sup>. في بعض الاحيان رغم وجود الحب من كلا الطرفين أي حب متبادل من كليهما الا ان هناك ظروف محتمة على الانسان توقعه في الخذلان.

فمن هنا نفهم أن الحب يحتاج إلى تضحي، و المرأة إذا أحبت صبرت برغم إصابتها بهذا المرض الخبيث إلا أنها تمسكت بالحياة، فالحب هو الدافع الوحيد إلى التمسك بالحياة "مشاعر عاشقة لا تخطئ.... لا تخطئ قط...."<sup>3</sup> الحب يحتاج الى الصدق و الى مشاعر صافية و ان لا نخطا في حق الطرف الاخر.

فحب هذين العاشقين يزداد يوما بعد يوم "أرجوك لا تجعلي حبا مثل حبنا عرضة للخسارة.... لا تفعلي.... و لا تعافيني...."<sup>4</sup>. رغم وجود الحب و العشق بينهما و ان هذا الحب يكبر، الا ان هذا الحبيب دائما تواجهه مخاوف من خسارة حبيبته و تدهور العلاقة بينهما .

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي ، عالم النساء الوحيديات ، ص38.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص47.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص47.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص57.

"لو لم تكن هكذا لما أحببتك، أنا أكره الأشخاص الذين يخونون بلادتهم وراء قناع من فضائل سخيفة... أحب تناقضاتك، و جموحك و ترددك و أخطائك و كل ما هو أنت...."<sup>1</sup>

فمن هنا نفهم أن الحياة التي يغيب عنها الحب لا معنى لها .

فلم هذا الحبيب هو الزواج من حبيبته و العيش معها حياة سعيدة و منحه أطفالا، فقررت أن تنسى مرضها و تتزوج حبيبها، و حبهما الشديد لبعضهما انتصر في الأخير لكنه حبا الذي صارا بناءا جميلا لأيامنا، صار معبودنا و شمسنا و دافع كل أفعالنا، أصبحنا ننسى أنفسنا، ننسى الإنسانيين الحزينين الفرحين المتعبدين، و نجلس لتعبد أمام حبا كأنما هو شيء يقع خارج حدود روحينا و جسدينا مثل: نهر يجري في حقل نملكه نضعه بيننا، نتحدث عنه نحبه و نقسم أن نحمله من حماقاتنا و أنانيتنا و جنوننا، و نبكي من أجله عندما نكون في منأى عنه"<sup>2</sup> لا يجب على الإنسان أن يستسلم لمخاوفه، بل يجب ان يتصدى لها بكل شجاعة للوصول و نيل مبتغاه.

### 5. تمثل الإحساس بالوحدة للمرأة:

الوحدة من أكثر المشكلات التي تسبب الكثير من المضاعفات و السلبيات على الصحة العامة للجنسين بصفة عامة و لكن تأثيرها مدمر على المرأة أكثر من الرجل نتيجة تكوينها الحساس و احتياجها الدائم إلى التعبير عن نفسها فالأنثى بطبيعة الحال كائن اجتماعي، يتميز بالعاطفة والرغبة في مساندة الآخرين و تبالغ في التعبير عن مشاعرها، فهي تحب بقوة و تكره بعنف و تحزن من العمق و تفرح بكل كيانها، و تظهر كل هذه المشاعر على تعبيرات جسمها و وجهها و كلامها و أفعالها فهذا المشكل أي الوحدة ركزت عليه كثيرا

<sup>1</sup>لطيفة الدليمي، عالم النساء الوحيدات، ص57.

<sup>2</sup>المصدر نفسه ص76.

لطفية الدليمي في الرواية "عالم النساء الوحيدات" فمن بداية الرواية إلى نهايتها لم تخل كلمة الوحدة و كل الظروف التي عاشتها شخصيات الرواية سببت لهن الوحدة.<sup>1</sup> فنجد الساردة التي تعاني من الوحدة رغم إلحاح حبيبها للزواج بها و تقوم بتأجيل هذا الزواج رغم عدم وجود أي مانع ، فهي دائماً تحب تثقيف نفسها و تلجأ إلى شراء كتب جديدة لتتسى وحدتها "كنت في ذلك النهار الربيعي الدافئ خارجة من معرض الكتاب المقام على أرض المعرض الدولي ، يداي مثقلتان بأكياس الكتب الجديدة و أنا نصف فرحة ، لم أكن فرحة تماماً لأنني وحيدة ، و الوحدة تمتص فرحي كما يمتص الفلق الدماء"<sup>2</sup> قلت: "علي أن أنسى كوني وحيدة على هذا النحو القاسي...."<sup>3</sup> في بعض الاحيان على الانسان ان يتصدي لكل مشاكله و يتباها بالنسيان و ان لا يستسلم لها لان التعايش مع الاشياء السلبية تؤثر حتما على نفسية الانسان مما يؤدي تدهور صحته .

فتستعد المرأة عن الحيل الاجتماعية بتفاصيلها من الاختلاط بالآخرين حتى المقربين ، و تصبح لديها الرغبة و إصرار كبير على الانعزال في الحياة وحدها في عالم آخر بعيد عما حولها من أشخاص .

و في الأخير قررت الساردة بأن تتزوج حبيبها و تخرج من وحدتها رغم اكتشافها لإصابتها بورم و لم تخبر أحد به فرأت بأنها تخطت وحدتها بقرارها هذا و الذي هو الزواج "و ابتسمت لنفسي، نظرت إلى الغرفة كانت مزدهرة بحياة جديدة و أنا مخلوقة شفافة عذبة عاشقة و غرفتي لا تشبه غرف النساء الوحيدات كلمات من تتردد حولي و يصير لها صدى من حنان و نوع العشاق آخر الحكماء..... العشاق أول و آخر الحكماء...."<sup>4</sup> فالمرأة يمكن أن تخرج من وحدتها لوحدها فكما دخلتها تخرج منها بأبسط الأشياء .

<sup>1</sup> هيئة التحرير، الوحدة والمشاعر القاتلة jz5X36j/ila.io/2023-11-02

<sup>2</sup> لطفية الدليمي، عالم النساء الوحيدات ، دار المهدي ، بيروت، ط1، 2013 ، ص80.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص9.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص80.

و من جهة أخرى نجد وحدة امرأة أخرى و التي هي "الآنسة م" صاحبة المذكرات "غرفة النساء الوحيدات" التي عثرت عليها القارئة ، فتكمن وحدتها لما سافر أهلها و تركوها مع جدتها و عمها الذي تحرش بها و رفضته فجن جنونه و ذهب لضرب صديقها الذي تحبه و يحبها و هدده بالابتعاد عنها و تركها وحيدة و ضاع حبها.

"كنت وحيدة و لا أحد بسندي و ليست حكايتي بالحكاية العادية لأطلب معونة الصديقات أو الأقارب، لن يصدقني أحد ، سأتهم بالجنون لن يصدقني الناس قط....."<sup>1</sup> يفهم من قول "الآنسة م" أن الصدمات العاطفية تفقدنا الثقة فمن حولنا و هذا ما يقودنا إلى الوحدة لأن المرأة رقيقة المشاعر و لا تستطيع التجاوب مع أي خيبة أمل، فترى بأن الوحدة هو أملها الوحيد.

فكانت تتجنب الناس و نظراتهم لها و عندما تمشي في الطريق تحرق في الأرض حتى تتجنب تلك النظرات، و كانت دائما تلهي نفسها في أمور أخرى حتى تنسى وحدتها " كنت أشغل نفسي عن وحدتي و الأمل المستحيل، ببذل الحنان لمن حولي ممن لا يعني اهتمامي بهم تعلقا عميقا قد يؤدي إلى تحطم قلبي أعود المرض و أحقتهم بالإبر أرى طفل جارة مريضة ، أرافق أخرى إلى المستشفى الولادة (حضرت ست ولادات)، و أصحب البنات الناضجات إلى الأسواق و في أيام الامتحانات أزودهن بالمراجع و أساعدهن في كتابة البحوث، و امنحن خبرتي الناقصة، خبرتي النظرية ، كان بعضهم يتعلق بي فأصبح أمينة أسرارهم...."<sup>2</sup>

من الطبيعي أن المرأة يستحيل أن تعيش منعزلة عن الآخرين ، و لا تستطيع أن تتسق مع الوحدة، و سوف يكون شعور الوحدة بالنسبة لها قاتلا و لا يعني كلمة قاتل الموت و

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي، عالم النساء الوحيدات، دار المهدي، بيروت، ط1، 2013 ص9.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص30.

مغادرة الحياة، و لكن القتل المعنوي الذي يسبب شعورا بكرهية الحياة بكل تفاصيلها من نعيم و رغد و متع و رغبة في البقاء .

فأيضا الكلام الجارح يمكن أن يسبب الوحدة للمرأة " و لكن يوما بعد يوم بدأت أكره لقب الأنسة لا شيء إلا أنه صار وثيقة تعلق وحدتي و صكا يتضمن لي دون سواعي، أي أتعرض إلى قدر من المحاولات المحبة و سوء الظن الذي لا يتحلى به معظم الرجال و كثير من النساء...."<sup>1</sup>

فيمكن أن يكون الفهم الخطأ لبعض سلوكياتهم من الآخرين أصابها بخيبة الأمل من الأشخاص من حولها ففضلت الانعزال. فكانت تربي طائر ماتت أنثاه و آوته و كأنه حزين على فراقها "همست له ، لا تخشى الوحدة ، ألا تراني.... أنني أعيش من دون حب، من دون رجل، من دون قبلات.....ألا تراني....؟"<sup>2</sup> من كلامها هذا بين أنها وحيدة، و تشعر بوحدة موحشة و قاتلة، فحالة العنوسة تصيب بالوحدة و العزلة.

فكانت "الآنسة م" ترفض فكرة الزواج نهائيا و ترفض أي شاب يتقدم لخطبتها على كبرها في السن بسبب الظروف القاسية التي عاشتها، لكن أخيرا وافقت على الزواج لترضي عائلتها و تتخلص من وحدتها "سأرى في عيونهم فرحة من طراز مختلف، عيون إخوتي و أخواتي، و أبي، و سوف أنجيهم من حالة عنسي، و لن يرهقهم بعد التفكير بأختهم الوحيدة...."<sup>3</sup>

ففي النهاية قررت أن لا تتزوج و تبقى وحيدة في غرفه النساء الوحيدات و هذا من كثرة المضايقات التي جعلتها تميل إلى الانزواء و العزلة.

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي ، عالم النساء الوحيدات ، ص30.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 52.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 67.

### 6. تمثل العنف اللفظي ضد المرأة:

يعد العنف اللفظي شكلا من أشكال العنف النفسي يمارس على المرأة و يتضمن ممارسات سيئة موجهة إليها مباشرة مثل: الإذلال و الذم، و الشتم ، و الإرهاب النفسي و تقليل شأن الآخر.

فإذا المرأة تتقبل الالهانة و الشتائم ، و التجريح اللفظي والانتقادات اللاذعة فهذا يسبب لها ضعف و انعدام الثقة بنفسها و الاكتئاب، و تصبح غايتها إرضاء الطرف الآخر و ليس إرضاء نفسها، فهي لم تعد على حب ذاتها، لم تكتشف نفسها، فقد عاشت في كبت رهيب، إذ لم تطلق المجال لحريتها و شخصيتها و أحلامها.

عالجت الكاتبة في هذه الرواية العنف اللفظي في العديد من المقاطع حيث نجد قصتين لامرأتين جمعتهما تقريبا نفس الظروف و المعاناة فنجد "الآنسة م"و التي هي صاحبة المذكرات تعاني و تعيش مع والدها المسن و الذي يلومها على رفضها الزواج، و القارئة التي تؤجل زواجها من حبيبها.

فالآنسة م" مرت بظروف قاسية و خسرت حب حياتها بسبب عمها المغرور الذي كان يتحرش بها، فكانت ترفض أي شاب يتقدم لها ، فتقدم العمر بها و أصبح الناس يرونها بنظرة مغايرة "في الأيام الأخيرة صارت كلمة الآنسة توحى بقدر من التجربة و الإشفاق. و لكنني مثل كل المزهوين بأنفسهم، أعمد إلى وضع غشاء التجاهل على بصيرتي ، و لا أخبأ ما تنطوي عليه الكلمات من تعريض و إحياءات حرجة و لم أكن أهتم بنبرة الطوارئ في أصوات الرجال من حولي ، النبرة ، الموهبة، براعة و خبرة عصور القص الماضية ، و لكن لم انحدر يوما إلى مستوى الطريدة..."<sup>1</sup> فكانت تتصدى لهذه السخرية باللامبالاة و تدعي القوة رغم قساوة نظرة الناس لها.

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي،عالم النساء الوحيديات، دار المهدي ، بيروت، ط1، 2013 ص14.

و من جهة أخرى نجد الساردة التي تتهرب من الزواج في كل مرة بسبب الخوف الذي يمتلكها ، فكان هذا يزعج حبيبها و هو لا يحررها بكلامه كلما أتاحت له الفرصة ، فعندما ذهب لزيارتها حكّت له عن المذكرات التي عثرت عليها و عن المرأة صاحبة المذكرات "الآنسة م" فأخبرته أنه خيل لها أنها تعرف هذه المرأة فكان رده لها قاسيا جدا "رفع يديه و صاح معترضا : حذاري لا تقحمي علينا أوانس جديدات ، لديك منهن ما يكفي لتدمير لقاءاتنا و تزويدك بالأوهام و إفساد وقتك بالثرثرات ....."<sup>1</sup> فكان ردها السكوت و الابتسامة، ربما لحبها الشديد له و خوفها على فقدانه.

العنف اللفظي لا يصنف بأنه عنف فقط ، بل هو عدم احترام المرأة ، و لذاته أيضا ، إذ يعتمد التقليل من شأن المرأة و تحجيمها. و في المقابل يكبر الرجل و تكبر معه عقلية "السي سيد" مؤمنا بحقه في إهانة الأنثى لفظيا ، و الاعتداء عليها جسديا.

### 7. تمثل الحزن عند المرأة:

عالجت الروائية الكثير من القضايا المتعلقة بالمرأة في هذه الرواية "عالم النساء الوحيدات" من الحب، الوحدة، الحزن و العنف... الخ و من هذا الأخير سندرس الحزن ، فيعتبر حزن المرأة من المشاعر السلبية المؤذية و التي دائما ما تتعرض لها المرأة خلال فترات مختلفة من حياتها و لم يتوصل أحد إلى كيفية وصف مشاعر حزن المرأة لأن الحزن لديها يتمكن من ترك آثار الجراح على القلب و النفس ، فهو يمتلك من العقل و الجسد و القلب ، و هذا لأن المرأة أكثر حساسية و تأثيرا من غيرها.

فكانت القارئة و صاحبة المذكرات "الآنسة م" تعاني من الحزن بسبب الظروف التي عاشتها، فنجد "الآنسة م" الحزينة دائما بسبب عيشها وحيدة مع أبيها المريض و أمها متوفية، و اللحظات السيئة في بيت جدتها و تحرش عمها بها و تخلي حبيبها عنها فكانت دائما تلجأ

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي ، عالم النساء الوحيدات ، ص 37.

إلى الوحدة و قراءة الكتب و انفرادها في غرفة النساء الوحيدات، و كانت تقرأ رواية "مرحبا أيها الحزن" "بعد أن انهي أعمالي تجتاحني الكتابة، و تتصاعد أحزاني، أضع رأسي على وسادتي الكبيرة الصلبة التي أسميها وسادة الحجر، لأنها لا تبوح بشيء لأحد، تحفظ أسرار فمي و يدي و عيني و عندما يشتد وجيب قلبي في الليل"<sup>1</sup>، "فالآنسة م"تشعر بالحزن ربما تحتاج لمن يشاركها مشاعرها و همومها و ازداد هذا الشعور بإحساسها بالوحدة. كان الحزن يرافقها دائما في مشوار حياتها "هربت إلى غرفتي من ألمي القديم الذي أعادني إليه أنين السدرة.....و دخلت غرفة النساء الأبديات غرفة الوحشة و الدموع"<sup>2</sup> تريد أن تقول "الآنسة م" أن المرأة دائما تتذكر بعض ذكريات الماضي مثل سوء المعاملة أو التمر مما يجعلها أكثر عرضة للحزن "كأن السنوات و الأشياء و الأحزان تمازجت كلها و استحالت خلاصة كثيفة مركزة من عطر ثقيل يثير مشاعر الوحشة و يجلد الجسد و الروح بسوط الحرمان.....سوط العذاب"<sup>3</sup>

في غرفة النساء الوحيدات رائحة أنثوية خالصة احتفظت بنقاؤها الحزين الخاسر، لم تشبه نفحة من رائحة الرجال القوية، و كلما دخلت غرفتي هاجمتني الرائحة و استقرت قبلي في الفراش. فأدخل في البأساء....." فشعورها بالوحدة و الحزن على المدى الطويل سبب لها الاكتئاب.

ف نجد أمها أيضا عاشت نفس الظروف و عاشت أحزان كبيرة "كانت أُمي تشتغل بالصبا و الجمال الحزين"<sup>4</sup>

و لم يكن بوسع تلك المرأة الشبحية أن تعاقب أو تصرخ أو تشكو، تحملت أحزانها بصمت مكابر، و جلست منكمشة، و ارتدع جسدها في نوبات أحزانها المدمرة.....تمسك بإبرتها

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي, عالم النساء الوحيدات, دار المهدي, بيروت, ط1, 2013 ص17.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 23.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 24.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 24.

الحياتية و تسرب حزنها في غرزات الصوف المتتابعة المتساقطة من الإبرتين. ظلت تتسج حتى الصباح، حتى ارتدى كل شيء في البيت قطعة من نسيجها (كم كان حزنها كبيرا؟ فأمها أيضا غرقت في أحزانها حتى ماتت "ماتت بصمت حزين دون أن نذرننا...")<sup>1</sup> فالآنسة كانت تتجنب مسألة الزواج رغم إصرار أبيها عليها خشية أن يتركها وحيدة بعد مماته إلا أنها ترفض هذه الفكرة تماما ، خاصة بعدما ضاع حبها الأول منها الذي حطمه عمها فهذا ادخلها في كآبة و حزن شديد فكانت تكره كل شيء من حولها "قيل لي أن في صوتي نبرة حزن مثيرة فعمدت إلى كبها بالتزام الصمت"<sup>2</sup> فغالبا الحزن لا يكسر المرأة إنما يسيطر عليها شيئا فشيئا إلى أن تبرد مشاعرها و تغير طباعها و أحيانا تلجأ إلى الصمت. إن النظرة السلبية للحياة أي التشاؤم و عدم التفاؤل قد يسبب المزيد من مشاعر الحزن ، خاصة أثناء مرور صور الماضي مثل "الآنسة م" مع ماضيها الأسود الذي كبلها و كبل حاضرها "عندما رأيت الصندوق المحطم، صندوق الدنيا القديمة اعتراني إحساس بالحزن"<sup>3</sup> فيجب التحرر من الماضي للعيش بسلام.

يمكن للحب أن يخرج المرأة من حزنها و وحدتها. "فالآنسة م" لما عرض عليها حبيبها حبه لها و أعطاها القوة لتواجهها به مخاوفها "بكي فؤادي على كتفي ، سمعت نشيجه الرجولي الذي أنساني كبرياء السنين و حزنها"<sup>4</sup> كأنها نسيت كل ما مرت به، من وحشية عمها ، و تخلي حبيبها السابق عنها ، نسيت كل شيء ، فالمرأة تحتاج إلى الحنان و الكلام الطيب لتتغلب على حزنها.

إن هذا الحزن لم ينته هنا بل رافق القارئة و صديقتها "عائدة" أيضا التي تعاني أيضا من الحزن و الاكتئاب فنجد "عائدة" التي خسرت زوجها في الحرب و ترك لها ولدان و عندما

<sup>1</sup> لطفية الدليمي، عالم النساء الوحيدات، دار المهدي، بيروت، ط1، 2013، ص30

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 24

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 50.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص75.

قررت إعادة حياتها و الزواج رفض أهل زوجها السابق و يهددونها بنزع ولديها منها فدخلت في دوامة حزن "و ابتسمت عائدة في وقفها الراسخة ، خيل إلي أنها تركت هنا منذ الأول تشبه عرفات المصير بعينيها الواسعتين الرماديتين و شعرها الأسود و قامتها الطويلة و حزنها الغامض..."<sup>1</sup>

"نظرت إليها كانت جميلة بثوبها الرمادي المرشوش بأوراق خضراء ، و حزينة برائحة وحدتها"<sup>2</sup> فعائلة زوجها السابق ادخلوها في دوامة الحزن و خوفها من فقدان أولادها أدى بها بالشعور بالحزن و الاكتئاب.

و لا يمكن أن ننسى أيضا حزن الساردة و أن لا نتعاضى عن وحدتها في هذه الحياة لكن لديها حبيبها الذي يخرجها من قوقعة الكآبة و الذي يعشقها لحد الجنون "رأيت فيه القوة التي تبعد عني الموت و الرماد و الحزن"<sup>3</sup> و تواصل الساردة "لقد هزمتنا كل صغائرنا و جنبنا و اعتادتنا، أصبحنا بالمكابدة جميلتين و بنينا حياتنا رغم كل شيء يتراكم مباحنا و مخاوفنا و أحزاننا".<sup>4</sup>

الحزن أحد عوامل ضعف الإنسان ، فهو يجعله مسلوب الإرادة ضعيف الشخصية ، فاقد الرغبة و الشغف ، و المرأة مخلوق رقيق المشاعر قد يصيبها الحزن من حيث لا تدري فتعيش كنصف إنسان كاره للحياة عاجزة عن تحقيق ما تحب و ما تتمنى ، فهي لا تستطيع إخفاء هذا الحزن لأنه ينعكس على مظهرها و طريقة حياتها، و حزن المرأة قد يكون لها و لقلبها.

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي, عالم النساء الوحيدات, دار المهدي , بيروت, ط1، 2013، ص25.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص26.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص37.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص38

### 8. تمثل الخوف عند المرأة:

مثلت لطيفة الدليمي شخصيات الرواية "القارئة، و الأنسة م، و عائدة" التي تحملن أبعادا إنسانية من قوّة، و ضعف، و ألم، و انكسار حيث واجهتهن الكثير من المشاكل التي قمعت مستقبلهن، مما جعلهن تحت سيطرة الخوف فنجد "الآنسة م" التي جسدت خوفها في الكثير من المواقف، فلما خسرت حبها بسبب غرور عمها الذي كان يتحرش بها دائما و ضربه لحبيبها حتى هرب، و تخلى عنها، فكان الخوف مسيطرا عليها لمواجهة هذا الظلم "ذهب رجل صباي الجميل، ضيعته خطة عمي و جبن الخبيث، أنا جننت أيضا لأنني استسلمت للخوف، لم أذهب إليه و أتحدى خوفي"<sup>1</sup> فالخوف إذا تملك الإنسان سيطر على المرء قضى على طموحاته فهناك شاب يحبها منذ زمن لكن هي لا تعلم لا بهذا الشاب و لا بحبه لها، فكان يتصل بها عبر الهاتف فقط لكن لا تعرف من يكون، لكن من حين لآخر كانت تحن و تشتاق إلى صوته رغم أنها لا تعرفه و هذا يحسس بالخجل و الخوف "الآن إذ أرتدي ثيابي و أتجمل أحس بالشوق لذلك الصوت المجهول الذي دفعني من دون أن يدري إلى التفكير بالطبيعة، الطبيعة هي التي تحكم، و لا اعتبار جدير بالاحترام سواها.....أسمعه، ذلك الصوت الشاب يدعوني إلى الحب، يزلزل عالمي، و أنا انتظر حلما، قال لي لا تخجلي من الحب، و لكنه في الحق أخجل و أخاف، لا يمكنني أن أتصور مباحج الحياة من دون أن أحس بالخوف...."<sup>2</sup> فكانت الآنسة دائما ترفض فكرة الزواج أو الارتباط بسبب ما جرى لها في الماضي عندما هجرها صديقها، فكانت ترفض هذه الفكرة تماما رغم تودد الخطاب إليها فكان والدها يرغبها على الزواج خوفا عليها بعد مماته أن يتركها وحيدة، فقررت أخيرا أن توافق على شخص طلب يدها لكن مازال الخوف مسيطرا عليها "انتابني الخوف.... إذا ستنتهي كل حياتي عند هذا المنعطف و ستنتهار

<sup>1</sup> لطيفة الدليمي، عالم النساء الوحيديات، دار المهدي، بيروت، ط1، 2013 ص 23

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 61

أحلامي مرة واحدة و أخسر نفسي و كل شيء...<sup>1</sup> فخوفها كان مرتبطا بخسارة حياتها و أحلامها و طموحاتها.

تحدثت لطيفة الدليمي عن الخوف في هذه الرواية من خلال بطلات الرواية ، و بالتالي نجد هذا الخوف عند القارئة التي لا يفارقها بسبب ما تعيشه و ما يحيط بها و أكثر شيء يزعجها و يسبب لها الخوف هو الحب "أحست بالخوف على هذا الحب يثقب روحي ، أخاف على ضياع الزمن ، أخاف ضياع حبي ، نظرت إليه همست له: أحبك بنبرة مشعة قلتها ، و نظر إلي ، رأيت فيه القوة التي تبعد عني الموت و الرماد و الحزن ، غمرتني الغبطة ، نحن في الفردوس...."<sup>2</sup>

فالقارئة هنا خائفة من هذا الحب و ضياعه ، "ثم بعد قليل عاد إلي خوفي إنها الوحدة ذاتها و الألم ، سيذهب بعد قليل و يتلاشى الفجر الذي ابتدعه لأمسياتي، قلت من أجل أن أقاوم هذا الإحساس بالخوف و الوحدة و الألم"<sup>3</sup> فالخوف دائما يرافقها و لا يتخلى عنها.

"نظرت إليه: هذا هو الفردوس الذي صنعناه: أن نعترف و نتألم و نخاف، و نحلم و نتنظر ما لا يجيء...و نموت، كلا.... إننا نحيا في انتظار أن نهزم موتنا الآخر هل هزمناه?...كل شيء نسبي، كلا هناك ثوابت ، لقد هزمنا كل صغائرنا و جبننا و اعتياديتنا ، أصبحنا بالمكابدة جميلين و بنينا حياتنا رغم كل شيء يتراكم مباحنا و مخاوفنا و أحزاننا"<sup>4</sup> هذا الخوف من الحب كان يزعج حبيبها ، فكان كل مرة يعترف لها بحبه و هي تنهرب بسبب ذلك الخوف الكبير الذي يسيطر عليها "كان الزمان يقهرنا.... يصيبنا بوباء

<sup>1</sup>الطيفة الدليمي،عالم النساء الوحيدات، دار المهدي ، بيروت، ط1، 2013، ص 67.

<sup>2</sup>المصدر نفسه ص 37.

<sup>3</sup>المصدر نفسه ص 37.

<sup>4</sup>المصدر نفسه ص 38.

الخوف من الآتي و التلف يسحقنا و يميّتنا، تغلبت على ثقل لحظتنا المبهمة، وأسرعت إليه، عانقته، فعاد و جلس إلى جانبي، بكيت في صمت، أردنا أن نقول أشياء كثيرة، مددت يدي ألمس جبينه في حركة و روعة<sup>1</sup>

من الطبيعي أن المرأة يستحيل أن تعيش منعزلة عن الآخرين ، و لن تستطيع أن تتسق مع الوحدة ، و سوف يكون شعور الوحدة بالنسبة لها قاتلا ، و لا يعني كلمة قاتل الموت و مغادرة الحياة ، و لكن القتل المعنوي الذي يسبب شعورا بكرهية الحياة بكل تفاصيلها من نعيم و رغد و متع و رغبة في البقاء .

فأيضا الكلام الجارح يمكن أن يسبب الوحدة للمرأة "و لكنني يوما بعد يوم بدأت أكره لقب الأنسة لا لشيء إلا أنه صار وثيقة تعلن وحدتي و صكا يتضمن لي دون سوايا .أن أتعرض إلى قدر من المغازلات السمعية و سوء الظن الذي لا يبخل به معظم الرجال و كثير من النساء...."<sup>2</sup> فيمكن أن يكون الخطأ لبعض سلوكياتها من الآخرين أصابها بخيبة الأمل في الأشخاص من حولها ففضلت الانعزال .

فكانت تربي طائرا ماتت أنثاه ورأته كأنه حزين على فراق أنثاه "همست له ، لا تخشى الوحدة ، ألا تراني.....إنني أعيش من دون حب، من دون رجل، من دون قبيلات....ألا تراني... ؟"<sup>3</sup> من كلاهما هذا بينت أنها تشعر بوحدة موحشة و قاتلة ، فحالة العنوسة تصيب بالوحدة و العزلة .

كانت "الآنسة م" ترفض فكرة الزواج نهائيا و ترفض أي شاب يتقدم لخطبتها رغم كبرها في السن بسبب الظروف القاسية التي عاشتها ، لكن أخيرا وافقت على الزواج لترضي عائلتها و تريحهم من وحدتها "سأرى في عيونهم فرحة من طراز مختلف ، عيون إخوتي و أخواتي ،

<sup>1</sup> لطفية الدليمي ،عالم النساء الوحيديات ، ص38

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 30

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 52

و أبي، و سوف أنجيهم من حالة عندي ، و لن يرهقهم بعد التفكير بأختهم الوحيدة....<sup>1</sup> فعائلتها همها الوحيد هو أن تتزوج ابنتهم و أن يطمئنا عليها و أن لا تبقى وحيدة طول حياتها .

فبعد ان جاءها عريس و قبلت به و كان هذا لترضي والدها و أخواتها فقط لكن بعد مدة قررت فسخ الخطوبة و قررت عدم الزواج و أن تبقى وحيدة في غرفة النساء الوحيدات فربما كثيرة المضايقات التي تعاني منها جعلها تميل إلى الانزواء و العزلة. نستخلص مما سبق أن خوف "الساردة" و "الآنسة م" هو نفسه أي أنهما خائفتان من نفس المشكل و الذي هو الحب، فالخوف شديد و غير عقلائي وغير مبرر من المرأة، علما بأن هذه الحالات يمكن أن تستمر مع الوقت.

<sup>1</sup>المصدر نفسه ص 67

خاتمة

## خاتمة

### خاتمة

في خاتمة بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعد رواية "عالم النساء الوحيديات" للطفية الدليمي من النصوص النسوية، التي تناولت تمثلات المرأة التي تكمن في : تمثل الجسد الأنثوي للمرأة ، تمثل المرأة المثقفة ، تمثل العنف الجسدي ضد المرأة ، تمثل الحب عند المرأة ، تمثل الشعور بالوحدة ، تمثل العنف اللفظي ضد المرأة ، تمثل الحزن عند المرأة ، تمثل الخوف عند المرأة، و التي وضحت فيها الواقع الاجتماعي للمرأة و الظروف القاسية التي تمر بها.

- تعددت تمثلات المرأة في الرواية: تمثل الحب، تمثل الخوف، تمثل الحزن، تمثل الجسد الأنثوي... الخ لتبين لنا من خلاله معاناة المرأة.

- ركزت الروائية على تمثل المرأة المثقفة بغرض تبيان أن المرأة قوية و صامدة و تستطيع التغلب على نفسياتها الضعيفة و لجوئها إلى الكتابة لإيصال صوتها.

- تبرز مدى هامشية المرأة في المجتمع و احتقارها، و صعوبة التعبير عن المسكوت عنه.

- اعتمدت رواية عالم النساء الوحيديات على الوصف و التحليل النقدي لتبين اثر الرواية النسوية على تعزيز و تمثيل صوت المرأة وتحقيق المساواة الاجتماعية .

- رصدت لنا الروائية أحاسيس المرأة لتوصل لنا صوتها وشعورها، وصرخاتها المليئة بالألم و التحسر، أملا و طمعا لتغيير مكانتها.

## خاتمة

---

و في الأخير نستنتج أن للرواية النسوية دور فعال في حياة المرأة و تعد وسيلة لتمثيل و توجيه صوتها، بغرض تحقيق العدالة الاجتماعية و تحقيق المساواة بينها و بين الرجل .

ملحق

## ملحق

### ملحق



#### نبذة عن لطفية الدليمي:

ولدت الإعلامية لطفية الدليمي في عام 1939 في جمهورية العراق كما أنها تتحدر من عائلة تعود أصولها إلى محافظة ديالى كما درست البكالوريا في تخصص اللغة العربية من جامعة بغداد و بعدها دخلت سلك التعليم حيث قامت بتدريس اللغة العربية في جامعة النصر .

و بدأت الإعلامية لطفية الدليمي مشوارها الإعلامي، حيث عملت في البداية مع العديد من المجلات منها مجلة الثقافة الأجنبية العراقية حيث تولت منصب رئيس التحرير فيها ، و بعدما عملت مع مجلة الطليعة الأدبية العراقية ، حيث عملت فيها كمحررة للقصص القصيرة الإخبارية، و بعدها قامت بكتابة العديد من المقالات التي تم نشرها في الصحف العراقية و العربية حيث كان معظمها معني بالثقافة و بعدها انتقلت للعمل في قناة الشرقية العراقية.

و شاركت الإعلامية لطفية الدليمي في العديد من المسرحيات منها مسرحية الليالي السومرية ، مسرحية قمر أور ، مسرحية شبح كلاش ، مسرحية الشبيه الأخير ، مسرحية الكرة الحمراء

## ملحق

---

، كما شاركت في تقديم المسلسل التاريخي، و الذي يتحدث عن الحضارة و بعدها قدمت العديد من الندوات منها :ندوة تتحدث عن التدمير المواقع الثقافية و الأثرية، ندوة ريستار المتخصصة بعالم الاجتماع ، كما شاركت في الندوة المغنية في المنجزات الثقافية، حيث كانت تابعة لمركز شبعاد المتخصص بدراسات حرية المرأة.



## ملحق

### الأعمال الأدبية للإعلامية لطفية الدليمي:

- رواية حديقة حياة.
- رواية ضحكة البوراتيوم.
- رواية سيدات زحل.
- قصص مسرات النساء.
- قصص إذا كنت تحب.
- رواية عشاق فونوغراف و أزمنة.
- كتاب بعنوان كوميكس ، حيث تمكنت كتابته باللغة الاسبانية.
- قصص بعنوان الساعة سيعود.
- قصص ما لم يقله الرواة، حيث نشر في الأردن.
- دراسة بعنوان شريكات المصير الأبدى ، حيث تناول المرأة العراقية في فترة الحضارات القديمة العراقية القديمة.
- رواية عالم النساء الوحيدات.
- رواية بذور النار.
- قصص موسقى صوفية.
- رواية من يرث الفردوس.
- قصص التمثال.
- رواية بلاد الثلوج ، حيث تم ترجمتها للغة الانجليزية.
- قصص شجرة الكاميليا.
- رواية ضوء نهار مشرق.

## ملحق

- كتاب من يوميات أنابيس ، كما تم ترجمتها للغة الانجليزية.
- كتاب بعنوان حلم غاية ما ، فهو عبارة عن كتاب تناولت فيه السيرة الذاتية للكاتب المشهور كولن ولسون.
- الرواية المعاصرة.
- الرواية التي أحب ، حيث كانت تحتوي على مجموعة من الحوارات مع الكاتب العراقيين البارزين.

### ملخص الرواية:

بدأت أحداث الرواية في إحدى المعارض حيث أن هناك امرأة تهتم لأي معرض يقام أو ينظم، فذهبت لمعرض أقيم هناك، فعند خروجها من المعرض لفت انتباهها مجموعة من المذكرات مرمية على الأرض لامرأة مجهولة فأخذتها. ففوجئت المرأة بقصة الأنسة"م" التي هي صاحبة المذكرات بتداخل و تناظر الحياة المعيشية القاسية لكليهما، فتجمعهما نفس الوحدة و الحزن، فالقارئة كانت تتهرب من الزواج بحبيبها و تؤجله رغم عدم وجود أي عائق أو مشاكل بينهما فكانت تفضل الوحدة و العزلة.

ولكن في الأخير تخلت عن وحدتها و قررت الزواج من حبيبها بعد اكتشافها بإصابتها بورم في الدماغ و أصرت أن تخفي هذا السر لوحدها، و الثانية صاحبة المذكرات التي هي الأنسة"م" التي تعيش رفقة والدها العجوز و المريض الذي يلح عليها أن تؤسس عائلة ، لكن هي ترفض فكرة الزواج نهائياً بسبب تحرش عمها بها و محاولاته العديدة للتقرب منها، فتخلى عنها هذا الحبيب الجبان مما أدخلها في دوامة الحزن، و هذا ما جعلها ترفض كل من يتقدم لها ، فعاشت حياة قاسية تتميز بالانكسار و الضعف و القوة في نفس الوقت، و ترى أن تثقيف نفسها أهم و يجعلها تتغلب على مخاوفها و ضعفها.

## ملحق

---

فأحداث هذه الرواية كلها تتمحور حول الحب و الألم و التضحية لنساء ضحين بأنفسهن من أجل الحب. و تبين لنا الحياة الصعبة التي تعيشها هؤلاء النساء، لكن الروائية و الأنسة "م" عنستا نفسيهما بإرادتهما، فقصة المرأتان تطرحان فكرة الوحدة الاختيارية.



## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### قائمة المصادر و المراجع

- 1- لطفية الدليمي ، عالم النساء الوحيديات ، (رواية و قصص) بغداد، 1986 ، ط2، دار المدي 2010 .
- 2- أحلام معمري، مجلة إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح و اللغة ، فاكت النساء الوحيديات الجريئات نقلا عن أشرف توفيق اعترافات نساء أدبيات، دار الأمين، القاهرة، ط1، 1998.
- 3- أحمد بدوي، أصول النقد الأدبي عند العرب، مطبعة النهضة، مصر 1968 .
- 4- باديس فوغالي ، دراسات في القصة و الرواية ، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن 2010، ط1 .
- 5- بثينة شعبان ، 100 عام من الرواية النسائية العربية ، دار الأدب للنشر ، بيروت ، لبنان 1999 ، ط1 .
- 6- حسبية فلاح، التفاعل النفسي ، الأجناس في البلاغة أحلام مستغانمي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، الخطاب، العدد 21.
- 7- حسين مناصرة ، النسوية في الثقافة و الإبداع ، عالم الكتب الحديث النشر الأردن ، 2008، ط1 .
- 8- حسين نجمي، شعرية الفضاء السردي المتخيل و الهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي، دار البيضاء، المغرب، نقلا عن صالح مفقودة، السرد النسائي في الأدب الجزائري المعاصر.
- 9- حفناوي بعلي ، النقد النسوي و بلاغة الاختلاف في الثقافة العربية المعاصرة ، المتلقي الدولي حول (الكتابة النسوية، التلقي، الخطاب، التمثلات)، المركز الوطني للبحث في الأنتروبولوجية الاجتماعية و الثقافية ، وهران، الجزائر 2010 (دط).
- 10- زهور كرام، النسائي العربي، مقارنة في مفهوم و الخطاب، شركة النشر و التوزيع، المدارس، ط1، دار البيضاء 2004.
- 11- سارة جامبل النسوية و ما بعد النسوية ، ترجمة، أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، ط1، 2002 .
- 12- سهام عبد الوهاب فريح ، المرأة العربية و الإبداع الشعري ، دار المدي للثقافة و النشر، ك1، 2004 .

## قائمة المصادر و المراجع

- 13- عائدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967) ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.
- 14- عايذة أديب بامية: تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982.
- 15- عبد الحي بن علي سيد أحمد الحسيني، نثر المرأة من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، المجتمع الثقافي، أبو ظبي، ط5، 2004.
- 16- عبد الفتاح عثمان ، شعر المرأة في العصر العباسي ، دراسة تحليلية فنية ، دار غريب، الطباعة و النشر و التوزيع ، 2004 .
- 17- عبد الله العاطي قوان 2003، أدب الجسد بين الفن و الإسعاف ، دراسة في السرد النسائي ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة.
- 18- عبد الله الغدامي ، المرأة و اللغة و المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط1، 1996 .
- 19- فاطمة سعيد ، مفهوم الخيال و وظيفته في النقد القديم و البلاغة ، أطروحة الدكتوراه ، قسم الدراسات العليا العربية ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى 1989 .
- 20- كارمن البستاني ، الرواية النسوية الفرنسية ، ترجمة ، محمد علي المقاس، مجلة الفكر العربي ، المصادر عدد 1985/34 م .
- 21- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، بيروت، نقلا عن لجنة التحرير ( المؤنث-المذكر) بين الحقوق و العلاقات الإشكالية، مواقف مجلة فصيلة، تصدر عن دار السياقي.
- 22- محمد بدر معيدي، أ-ب، النساء في الجاهلية و الإسلام، القسم الأول، مطبعة مكتبة الأدب، ط1، القاهرة، 1983
- 23- محمد سيد قطب ، عبد المعطي صالح، عيسى مرسي سليم ، في أدب المرأة ، الشركة المصرية العلمية للنشر لونيمنان 2000 م .
- 24- مجلة البدر 25.01.2019. page 1503.1506 volume 11 numero12.
- 25- مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، مجلد:09، عدد3، 2020.

## قائمة المصادر و المراجع

---

<a href="https://www.aljazeera.net,blogs">https://www.aljazeera.net,blogs</a>	-26
<a href="https://journals.openedition.org">https://journals.openedition.org</a>	-27
<a href="https://www.gov.il,guides">https://www.gov.il,guides</a>	-28
<a href="https://www.alkhaleej.ae">https://www.alkhaleej.ae</a>	-29
<a href="https://www.annajah.net">https://www.annajah.net</a>	-30
<a href="http://egazze.com">http://egazze.com</a>	-31
<a href="http://dspce.univ-adrar.edu.dz">http://dspce.univ-adrar.edu.dz</a>	-32
<a href="Djazairess.com/elmassar/28944">Djazairess.com/elmassar/28944</a>	-33

# الفهرس

# الفهرس

مقدمة	أ
<b>الفصل الأول:</b>	4
نشأة الأدب النسوي عند العرب:	7-6
1. مراحل تطور الأدب النسوي العربي:	15-8
2. الأدب النسوي و تعدد المصطلحات:	16-15
3. النسوية:	18-17
4. الرواية النسوية:	20-19
5. الأدب النسوي بين الرفض و القبول:	.....
أ) المواقف الراضية:	23-21
ب) المواقف المؤيدة:	25-23
<b>الفصل الثاني:</b>	.....
التمثلات الثقافية للمرأة في رواية عالم النساء الوحيديات ل: لطيفة الدليمي	51-27
1. تمثل الجسد الأنثوي للمرأة في الرواية:	29-27
2. تمثل المرأة المثقفة في الرواية	31-30
3. تمثل العنف الجسدي ضد المرأة	33-32
4. تمثل الحب عند المرأة في الرواية	38-33
5. تمثل الإحساس بالوحدة للمرأة:	42-39
6. تمثل العنف اللفظي ضد المرأة:	43-42
7. تمثل الحزن عند المرأة:	47-44
8. تمثل الخوف عند المرأة	51-47
خاتمة	54-53
ملحق	61-56
قائمة المصادر والمراجع	65-63
الفهرس	66

## ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع تمثل المرأة في الرواية النسوية العربية باتخاذ رواية عالم النساء الوحيدات كنموذج لفهم وضع النساء اللواتي عانين من فقد و خيم الحزن عليهن و مازلن، و لكن يقاومن الانكسار و الخذلان. إن خيار الوحدة في الرواية ليس ناتجا عن هزيمة هؤلاء النساء المأزومات المهمومات، بل عن مثابرتهن و كفاحهن لطلب حقوقهن.

**الكلمات المفتاحية:** رواية، نسوية، أدب نسوي.

## summary

This research paper explores the representation of women in Arabic feminist novels, taking the novel "The World of Lonely Women" as a model for understanding the situation of women who have suffered loss and sadness, but continue to resist breaking and betrayal.

The choice of unity in the novel is not the result of the defeat of these marginalized and marginalized women, but rather of their perseverance and struggle for their rights

**Key words:** A novel, feminist, feminist literature.